الفصل الثانى

فن الحديث الصحفى

المبحث الأول: تعريف الحديث الصحفى وأنواعه

المبحث الثانى: الإعـــداد للحـــديث الصفحى

المبحث الثالث: إجـــراء الحـــديث الصفحى

المبحث الرابع: كتابـــة الحـــديث الصحفى

obeikandl.com

obeikandl.com

الحديث الصحفي واحد من أهم فنون التحرير، وهو وسيلة هامة للحصول على المعلومات، ولابد للصحفى أن يعرف تماما كيف يجرى الحديث، وكيف يعده إعدادا جيدا وكيف يكتبه. لأن مهارة الحوار مع الآخرين مهارة ضرورية جدا للصحفي، ولا نبالغ إذا ما قلنا إن الصحافة ما هى إلا فن التحاور مع الآخرين، وهذا التحاور هو الذى يمكن من خلاله الحصول على الخبر أو المعلومة، فالمندوب الصحفى عندما يذهب إلي مصدر للحصول علي الخبر أو المعلومة، فهو يلجأ إلى الحوار مع المصدر حتى يحصل منه على معلومات هذا الخبر، وعندما يريد المحرر أن يكتب تقريرا أو تحقيقا، لايمكنه أن يفعل ذلك إلا من خلال إجراء لقاءات أو مقابلات. أو بمعنى أصح محاورات مع المصادر المختلفة التى لها علاقة بالموضوع الذي يريد تحقيقه.

ومن هنا تأتى أهمية الحديث الصحفي وضرورة أن يعرف عنه الصحفى كل شيء فهو واحد من أهم الفنون التحريرية.

وفى الصفحات القادمة نتحدث عن الحديث الصحفي فى أربعة مباحث:

الأول: نتناول فيه تعريف الحديث الصحفى وأنواعه.

الثاني: يبين كيفية الإعداد للحديث الصحفى.

الثالث: يوضح كيف يجرى الصحفى الحوار مع المصدر.

الرابع: يدور حول كتابة الحديث الصحفى.

المبحث الأول

تعريف الحديث الصحفي وأنواعه

الحديث الصحفي بكل بساطة هو فن التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر بهدف الحصول على معلومات جديدة حول واقعة معينة، أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول هذه الواقعة، أو بهدف إلقاء الضوء على شخصية معينة.

وهو قد يكون مع شخص واحد أو مع مجموعة أشخاص. وقد يجريه محرر بمفرده، أو أكثر من محرر (١).

أنواع الحديث الصحفي:

وهدف الحديث ووظيفته يمكن أن يحدد نوعه:

١- فالحديث الذى يستهدف بالدرجة الأولى الحصول على أخبار أو معلومات أو بيانات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو قوانين جديدة هو حديث خبرى.

ومن الأمثلة علي ذلك قيام مندوب وزارة قطاع الأعمال العام بإجراء حوار مع د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام حول مشروع المعاش المبكر للعاملين بشركات قطاع الأعمال بهدف الحصول على بيانات ومعلومات جديدة حول المشروع وشرح تفاصيله.

٢- وإذا كان الحديث يستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا تهم القراء، فهذا هو حديث الرأى، أى الذى يستهدف تجميع آراء حول وقائع وأحداث وقضايا.

ومن أمثلة ذلك الحوار الذي أجراه كمال جاب الله بجريدة الأهرام بتاريخ ٣ يونيو ١٩٩٧ مع د. فايز الطراونة وزير الخارجية الأردنى حول قضية السلام ودور مصر والأردن فى دفع المسيرة السلمية بالمنطقة.

وأيضا الحوار الذى أجراه. عمرو عبد السميع مدير مكتب الأهرام فى لندن مع فضيلة د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أثناء زيارته لبريطانيا تناول تقييمه

لهذه الزيارة ورأيه في العديد من القضايا، ونشره الأهرام بتاريخ ٢٤ مايو ١٩١٧م.

ومن أمثلة ذلك أيضا الأحاديث مع الأدباء والمفكرين حول قضايا أدبية وثقافية، حيث ينصب الحوار كله على آراء الشخصية فيما يعرض عليها من قضايا.

٣- وهناك نوع ثالث من الأحاديث يستهدف البحث في حياة الشخص الذي يجرى معه اللقاء، أي أنه يركزعلى الشخصية من حيث نشأته وحياته وأعماله واهتماماته، وأحلامه وطموحاته ويسمى هذا النوع بأحاديث التسلية أو الامتاع أو الحديث الشخصي.

ومن أمثلة ذلك اللقاءات مع الفنانين والفنانات أو نجوم المجتمع، وأحيانا يجمع الحديث بين هذه الأنواع الثلاثة في آن واحد(١).

ويلاحظ المتتبع لما ينشر في الصحف والمجلات من أحاديث تعدد المسميات التي ينشر تحتها هذا الفن التحريري، فأحيانا يأتي تحت اسم «حوار» وأحيانا تحت اسم «حديث» وأحيانا أخرى تحت اسم «لقاء» أو مقابلة وكلها مسميات لفن تحريري واحد هو الحديث الصحفي.

وإليك هذه النماذج للأنواع الثلاثة من الأحاديث.

الرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات يحدد اهتماماته الأولي في إطار خطة عامة:

تصريح إيجاد وسائل تمويل جديدة لزيادة التركيبات على ٢٧٠ ألف خط سنويا وإعداد فرق ترقية للفنيين لضمان كفاءة الخدمة والارتقاء بالصيانة

اهتمامي كبير بحسن معاملة الجمهور.. وإنهاء الشكوى من الفواتير.. والاعتراف بأي خطأ وسرعة تداركه

علي رأس الاهتمامات الأولى للدكتور مهندس عثمان لطفي الرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات تأتي عدة توجهات هامة في إطار خطة عامة يحدد معالمها.

في الوقت الحالي إيجاد وسائل تمويل جديدة بحيث ستحتاج من تركيب ٢٧٠ ألف خط تليفون جديد في السنة إلي الأكثر من هذا لكيلا تطول فترات انتظار طالبي الخطوط الجديدة. وهذه الوسائل لها مسميات عديدة تحت البحث الآن وهلي التي تكفل لنا في ذات الوقت دعم القدرات علي التخطيط والتنفيذ.

ومن الأهمية بمكان الارتقاء بكفاءة الخدمة ذاتها.. لأن مجرد الاستجابة السريعة لتركيب خط تليفوني لا تكفي.. إذ يتحتم أن توفر الاتصالات السليمة والجيدة.. وهنا يلزمنا علي الفور إلي مضاعفة الصيانة التي تحتاج منا إلي توفير المدربين علي القيام بها في أعلي مستوي ومن خلال متابعة ميدانية.. ويتطلب هذا إعداد سياسة تدريبية راقية تنتقل من الواقع الحالي إلي أعلي معدلات التطور العالمية في الصيانة.. وفي هذا السياق نفكر في إعداد فرق ترقية مثل المعمول بها في القوات المسلحة.. وبحيث نحدد مبكرا الكوادر القادرة علي صيانة كل خدمة جديدة في المواعيد المحددة لها في الخطة العامة للهيئة.

ولكيلا نلحن في القول.. أري أهمية البحث عن كافة الوسائل الممكنة للحفاظ علي ثروة الهيئة من المهندسين والفنيين الذين يتعاملون مع أعقد وأحدث التكنولوجيات في العالم.. والذين نفاجأ باختفاء كثيرين منهم مثلما حدث علي سبيل المثال عندما ترك شبكة المعلومات عدد منهم في وقت واحد.

ولأنني أقدر تماما شكوي بعض المشتركين من حالات الزيادات في فواتير المكالمات التي يفاجأون بها.. فإن هذا الأمر وغيره من أداء الهيئة سوف يتم إخضاعها للكمبيوتر مع التشغيل المسلوم له.. مع ضرورة أن تعترف الهيئة بخطئها لو ثبت ذلك في فحص أية شكوي.. وتحديد مواعيد دقيقة للعلاج والإصلاح.

وربما يأتي قبل ذلك كله توجيهي الخاص باهتمام أكبر لضمان المقابلة الطيبة للجمهور والحرص علي حسن معاملتهم.

فهذا الحديث المنشور بجريدة الأهرام فى ١٣ أكتوبر فى إطار صفحة «اهتمامات الناس» التى يحررها الأستاذ محمد زايد حديث إخبارى فهو عبارة عن تصريح للرئيس الجديد للهيئة القومية للاتصالات يتحدث فيه عن خطة عمله الجديدة في الهيئة وأولويات اهتماماته، فالحديث يهدف إلى الحصول على معلومات جديدة وتفاصيل حول خطة الهيئة القومية للاتصالات فى المرحلة الجديدة بعد تولى الدكتور مهندس عثمان لطفى رئاسة الهيئة.

والحديث التالى من أحاديث التسلية والإمتاع، أو الحديث الشخصى وهو لقاء مع الفنان نور الشريف أجرته معه الناقدة الفنية مارى غضبان ونشرته مجلة «كل الناس» في العدد رقم ٤١٩ بتاريخ ٢١ مايو ١٩٩٧. بعنوان «نجومية كان.. وصلت إلا خمسة».

والحديث شخصى فهو يدور حول حصول فيلم المصير الذى قام ببطولته نور الشريف على جائزة من مهرجان كان. كما دار حول تجربته في العمل مع المخرج يوسف شاهين فى فيلم «حدوتة مصرية» ثم فى فيلم «المصير» وأيضا عن دوره في فيلم «عفريت النهار» وتناول أيضا حياته الشخصية مع زوجته «بوسى» وابنتيه «سارة ومي».

وهذا النوع من الأحاديث الخفيفة يحقق متعة للقارئ الذى يحب أن يقرأ ويعرف أشياء جديدة عن نجومه المحبوبين، فهو يهدف إلى تسلية القارئ ومتعته.

نجومية كان.. وصلت إلا خمسة

وسط نجوم السينما العالمية يتألق دور الشريف في الدورة الخمسين لمهرجان «كان» من خلال فيلم «المصير».. كان حلمه أن ينافس على جائزة أحسن ممثل، وحدث للفاجأة وأصبح «المصير» ضمن أفلام المسابقة الرئيسية في المهرجان.

دور الشريف تكلم عن المصير، وعن قطار العالمية، وكشف سر غضبه من المسرح وهروبه من التليفزيون!

حلم المصير

عرض «المصير» في المسابقة الرسمية لمهرجان كان هو حلم جميل لم يكن يخطر على بال يوسف شاهين ولا أنا، ولا أي سينمائي مصري، وخاصة أنه يحدث في الدورة الخمسين وهي دورة لها أهميتها فجميع دول العالم تدخل المهرجان هذا العام بثقلها الشديد. فالدخول إلى بوابة كان.. من خلال فيلم سينمائي شيء مختلف تمامًا، كممثل كنت أطمح أنا وليلى علوي ومحمود حميدة أن تذكر أسمائنا كمنافسين على الجائزة، ويكفيني أن يتم الاعتراف بالسينما المصرية من خلال فيلم أقوم فيه بالدور الرئيسي يراه كل من شارك في المهرجان، ويراه نقاد السينما في العالم – حلم جميل أن أكون موجودًا في فيلم متميز بشهادة الفرنسيين، أحضر عرضه مع النقاد والجمهور وأرى رد فعلهم.. وأتصور أن ذلك سوف يكون فاتحة خير لي في معرفة النقاد العالميين بي أكثر من المرحلة الماضية.

القطار البطيء

نعم.. اعترف بأنني تأخرت كثيرًا في الوصول للعالمية.. رغم اشتراكي في العديد من مهرجانات السينما، النقاد العالميون بدأوا يهتمون بي حينما أصبح اسمي معروفًا إلى حد ما من خلال فيلم «حدوتة مصرية» عام ١٩٨٢ و«سواق الأتوبيس» عام ١٩٨٣. هذان الفيلمان هما اللذان لفتا انظار النقاد المتخصصين ولجان التحكيم، لكن سوء الظ جاء بعد أفلام لخرى قدمتها ولم تشترك في مهرجانات كبيرة. كان الاشتراك في محيط العالم الثالث فقط، كنا نحصل على جوائز من تونس ودمشق. أتصور أن مستوى السينما عندنا – في الصوت– دون مستوى المشاركة في المهرجانات الكبرى الثلاث: كان برلين، فينسيا. لعل ذلك هو الذي يجعل يوسف شاهين يدخل هذه المهرجانات بسهولة، فهو يقوم بأعمال الصوت والصورة في فرنسا. ونفس الشيء يحدث بالنسبة لسينما المغرب العربي.

أصعب تجربة

أصعب تجربة خضتها في حياتي الفنية وحتى الآن هي «حدوتة مصرية» كنت رافضًا لتقليد يوسف شاهين وقد كنت أجسد السيرة الذاتية له -كان من السهل أن يستعين بممثل يجيد التقليد. وسوف يكون أفضل مني في إعطاء الصورة الخارجية عن يوسف شاهين، مكثت ٦ أشهر أدرس يوسف شاهين من الداخل، أنا أطول منه، وملامحي بعيدة عن ملامحه، أجمل شهادة أخذتها في حياتي جاءت من زوجة يوسف.. قالت لي: «وأنا أشاهد الفيلم «اتلخبطت» بينك وبينه. لقد دخلت إلى نفسه» معروف أن يوسف «يتهته» في الكلام بشكل دائم. أنا «تهتهت» في الفيلم كله ٦ مرات. بينما يوسف يتهته ٦ مرات في الجملة الواحدة.

صوت من الأندلس

«المصير» ليس فيلما تاريخيا. بمعنى أنه ليس تاريخًا لهذا الفيلسوف الإسلامي الكبير «ابن رشد» في أول صفحة من السيناريو كتب يوسف شاهين «إن هذه رؤية مستوحاة من الأندلس في القرن الثاني عشر». وبالتالي كان لديه مقدار من الحرية، لأن الأحداث ليست تسجيلاً تاريخيًا، لقد طرح ابن رشد أفكاره في المجتمع الأندلسي وقتها بطريقة أرى أنها أفضل شكلاً للدفاع عن العقل الإسلامي. «ابن رشد» هو ذلك الفيلسوف المعروف. والتعرض لأمور فلسفية من شأنه أن يجعل الفيلم جافًا. من المستحيل أن ندخل في دروس فلسفية. قد يكون هذا مقبولاً -مجازًا- في

مسلسل تليفزيوني باعتبار المساحة الزمنية أطول. أما في السينما. فلا لأنه يصبح تعاليًا على الناس، أهمية ابن رشد -تاريخيًا- أنه كان «يحكم» العقل. أهم مقولة له «إن العقل والشريعة لا يختلفان».

الانطباع الأول

ابن رشد -أيضًا- تجربة صعبة، لكنه ليس في صعوبة «حدوتة مصرية» الصعوبة التي قابلتني ساعدني يوسف على تخطيها، أول انطباع لدى الممثل حينما يؤدي شخصية فيلسوف لا يتكلم كثيرًا أنه سوف يقدم دورًا «دمه ثقيل». تحدثت مع يوسف بهذا الشأن. وقال لي: أنا لا أريده هكذا.. اريده دورًا لذيذًا. ابن رشد فيلسوف، ولكنه مهموم بسعادة الناس.. فهناك في داخله قسط كبير من البراءة. هناك اشياء تجعله يندهش العقل عقل رجل كبير لكنه إنسان. وأتصور أن الناس سوف ترى ابن رشد إنسانًا من لحم ودم لذيذًا، ليس متجهمًا.. وأنا سعيد بهذه التجربة مع يوسف شاهين.

العفريت البري

«المصير» جاءني بعد ١٤ سنة «من حدوتة مصرية». هو الفيلم التاريخي الوحيد بعد «المهاجر» و«الناصر صلاح الدين» وبالتالي من الظلم أن أقارنه بأي فيلم آخر. فهو نوعية لابد تقديمها كل يوم. وبخصوص فيلم «عفاريت النهار» وهو أحدث الأفلام التي صورتها - فهو فيلم واقعي يتعرض لقضية هامة جدًا - أنا لا أحب أن أكرر أدواري.

عفريت النهار هو شخصية إنسان مصري بسيط بري، يحصل على الثانوية العام بمجموع بسيط، ويدخل كلية التربية البدنية، إنسان بهذا الشكل يتحدث بجسده لا بعقله . المهنة التي يقوم بتدريسها ليس فيها مجهود إبداعي، مجرد تدريبات عضلات، وبالإضافة إلى الواقع الاقتصادي السيء فإنه يمثل ملايين من شباب مصر، سواء المتعلم أو غير المتعلم - الذي يستطيع تحقيق أحلامه الصغيرة ومنها الزواج، هو نموذج جدير بالتعبير عنه، وخاصة أنه رمز لشريحة كبيرة في المجتمع.

أنا وبوسي والبلياردو

أنا وبوسي وسارة، وهي «عائلة مصرية» والثلاث تعلن على الدنيا «بوسي» أكثرهن حبًا، وسارة أكثرهن نقدًا لأعمالي، و«مي» أكثرهن تسامحًا - أحاول -في حدود وقتي - أن أرسم البسمة والسعادة في حياتهن، أحرص على تحقيق رغباتهن في حياتهن، أحرص على تحقيق رغباتهن المقبولة، طبيعة عملي أنه بلا أوقات محددة، ولحسن الحظ فإن والدة بوسي تعيش هنا، وهي تقوم على تربية الأولاد بنفس الأسلوب الذي تربينا عليه، أنا وبوسي نتعرض للشائعات ولكننا أقل من غيرنا في هذا الشأن، ربما لأننا أقل الناس اختلاطًا في الوسط الفني. في أوقات فراغي إما أقرأ أو ألعب بلياردو.

إجازة من الفلسفة

عملية الخروج من الشخصية والدخول في شخصية أخرى عملية صعبة جدًا.. ولو أن العمل الذي أقدمه له مرجع أدبي، فإن هذا المرجع هو المصدر الرئيسي لتحديد الشكل الخارجي الشخصية من ماكياج لحركة الملابس، وإذا توافرت أشياء أستطيع من خلالها اكتشاف سلوكه الإنساني فإني أستعين بها.. ثم أضع تصورًا كاملاً للدور. وأجلس مع المخرج لأعرف رؤيته الشخصية، وحينما أتعامل مع مخرج يفهم الممثل جيدًا فإن هذا يساعدني، وعادة فإني أطلب من مساعد المخرج أن يضع لي - في الأيام الثلاثة الأولى - من التصوير المشاهد السهلة. لأني أكون في حالة ارتباك شديد، فلما أتلمس الشخصية وأحاول أن أتعود على طريقة المخرج ومدير التصوير. أي عمل يأخذ مني أسبوعين حتى أتخلص منه، بعد ابن رشد مكثت شهرين بدون عمل، كانت عندي حالة من التشبع. انتابني إحساس: ماذا سأعمل بعد هذا الفيلم، سافرت كثيرًا في محاولة لنسيان تأثير الشخصية على نفسي.

قد يلجأ الممثل لطبيب نفسي ليخرج من الشخصية ويدخل في أخرى. في مصر لا يحدث هذا، لكنه حدث لي بعد «عمر بن عبد العزيز» لي صديق حميم أستاذ في علم النفس هو «أحمد شوقي العقباوي» جلست معه كثيرًا في محاولة الخروج من تأثير الشخصية. فقد انتابتني حالة من الزهد. ولم أكن أريد أن أعمل مرة أخرى.

والحديث التالى من أحاديث الرأى الذى أجراه أبو العباس محمد بمجلة« الأهرام العربى » مع الشاعر عبد الرحمن الأبنودى، الذى تحدث فيه حول قضية شعر العامية، وحول جوائز الدولة التقديرية، وأيضا قضية النشر بالنسبة للقصيدة العامية، وتناول أيضا رأيه فى انفصال الشعراء عن جماهيرهم وقد نشر هذا الحوار في العدد الخامس من المجلة بتاريخ ٢٦ أبريل ١٩٩٧.

obeikandl.com

يكتب الرثاء ليحاور الموت

الأبنودى يعترف: لم أعد أكتب شعراً

وجه من وجوه الزحام الذي حفر لنفسه مجري فانساب نهرا من قصائد وصراعات.. طلع من «رحم» الصعيد لفضاء الديدة حاملا قصيدته سلاحه الأثير.. كتب كثيرا حتي أتعبه «الشعر» فاستراح للحارب القديم علي ضفاف النثر ينتظر «القصيدة» ويحارب الإرهابيين من الشعراء الجدد أولئك الذين لا يرحمون والعراء القادمي الذين يكتبون شعرا بضلفتين وبينهما ينسج الأبنودي شعره العامي فيفهمه الناس لأنه شفرة سرية بينه وبينهم بلا واسطة من نقاد ولا صفيح الأوسمة الرسمية. الأبنودي - الذي لم يعد يكتب كثيرا - يصرخ أنا الدولة لأنني الشعر وهذا نص الحوار الذي ينهي فيه الرحلة التجهة نحو الحوار مع الموت.

● أنت شاعر عامية مصرية، ومع ذلك تحظي بجماهيرية عربية لا يحظي بها شعراء الفصحي للصريون، رغم أن النقاد لم يلتفتوا لمشروعك الشعري أو لشعر العامية، فما الأسباب التي وراء ذلك؟

●● هنا يتأكد ما نقوله نظريا وننكره عمليا، وهو اللغة أداة للشعر. حتى وإن كانت هدفا بحد ذاتها - لأنها أداة التشكيل ومحركته، وأى لغة تستطيع أن تلعب هذاالدور لا فرق بين لغة وأخرى، إلا فى مقدرة الشاعر ووعيه بالشعر والحياة ومدى اقتراب أو ابتعاد هذه اللغة من حركة الناس والحياة فى مجتمع ما.

واللغة - التى نكتب بها قصائدنا مجبرين - ما هى إلا الطلاء اللغوى الذى يخفى اللغة الحقيقية للقصيدة التى تموج بالإيقاعات والأضواء والألوان والأصوات وصراع الماضى والحاضر والمستقبل وصراع الذاكرة مع الأنا والحلم مع الواقع، كل هذا يشكل لغة القصيدة وبنيتها وروحها والقصيدة الصادقة هى التى تختار لغتها ويختار الشاعر طلاءها اللغوى الخارجى، ومسألة قصر الشعر على الفصحى فقط تعنى انسدادا فى شرايين الوعى، وقصورا عن رؤية بانوراما الشعر فى جميع أنحاء الأرض، لكننا كعرب نظل نضيق دائرة الوعى حتى تتحول إلى نقطة والنقاد العرب ونحن نملك مجموعة مهمة منهم يسهمون فى إضاءة عالمنا الأدبى والعربى، لا يزالون يحجمون عن الكتابة عن قصيدة العامية، على الرغم مما تحقق على يديها من تطوير وإضافة للقصيدة العربية.

حوار: أبو العباس محمد

وربما ترجع أسباب ذلك الخوف من الاتهام بالانحياز للهجات الشعرية التى تفتت جسد الأمة وتسعى لتمزيقها وتعيق الدور الفعال للغة القرآن، وهى فى رأيى تهم تآكلت وتساقطت بحكم الزمن، لكنها الأشياء التى تستقر فى العقل الخائف لرأس الأمة المفكر تحت ضغوط إرهابية معلنة وخفية تصنع سقفا إذا تجاوزه أى رأس عربى ذبح، لذلك - من باب سد الذرائع - تركوا ريح قصيدة العامية وتركوها واضحة.

● وهل ينسحب هذا الخوف على جوائز الدولة التقديرية في مصر؟

●● أظن أن قضية الدولة والمبدع ستظل - كما كانت منذ البدء قضية خالدة فى تناقضها وفضائها التاريخى، ورضى الدولة عن شىء ما أمر يدعو للريبة، وقد يشككنا فى أنفسنا وصدقنا، وإنجازاتنا، وليس شعر العامية هو المستبعد الوحيد عن تكريم الدولة، وإنما قطاعات بأكملها من الشعر قديمة وحديثة تتضارب وتتناقض مع ما ترضى عنه الدولة، ولو أن أبا نواس وبشار بن برد والمتنبى وأبا العلاء عادوا للحياة لصودرت معظم قصائدهم وانصبت عليهم اللعنات كذلك فإن قصائد التجريب والتحديث فى نظر الدولة قصائد مريبة تقع تحت طائلة العقاب والتجاهل.

أما اختيارنا لقصيدة العامية فقد جاء لأسباب ربما تجاوزناها الآن ومنها أن للشعر وظيفة

اجتماعية وأننا فى مجتمع تغلب فيه نسبة الأمية التى تصنع حاجزا بين فكر الطبقات مسلوبة الوعى وما يدور حولها فى العالم، فاخترنا لغة تقرب المسافات بين رءوسنا ورءوسهم وتخلط الأحلام وتحتضن البشر، وشيئا فشيئا أمدتنا لغتنا الشعرية المستمدة من لغة الحياة بطاقات وإمكانات لم يكن لقصيدة الفصحى أن تدب على أرضها، ومن هنا برز دورنا، واستطالت قامتنا وتخلصنا من أوهامنا الساذجة، وأخلصنا للشعر فالتفت إلينا شعراء جدد فى مواقع كثيرة من الخريطة العربية.

● لكن «النشر» وهو أحد وسائل القصيدة للتحقق محرم على بلابل العامية حلال للفصحى من كل جنس.

لقد تجاوزنا كل ذلك لأننا اعتمدنا الشفاهية إلى جانب التدوين فى دواوين والانتقال الحميم للناس فى مواقعها، ويكفى أن شاعرا مثلى عندما يذهب إلى أى بلد عربى ينتقل إليه الجمهور من كل مكان فى هذا البلد، أنا أمارس الشعر، وجمهورى يمارس السماع فى علاقة ربما لم تتحقق مع شعراء كثيرين، فكيف أحس بهذا الموقف الهزيل لأجهزة الإعلام الرسمية ومطبوعاتها المنحصرة فى عدد زهيد من القراء، أنا أملك جمهورا يكافئنى كل يوم بأوسمة أرفع من صفيح الأوسمة الرسمية!!

● البعض يراهن على تراجع الشعر العربى، وفقر للخيلة الشعرية التى لم تنجب فى الشعر الحديث شاعرا بحجم للتنبى أو أبى نواس وغيرهما؟

●● قد يصح هذا - بعض الشىء - بالنسبة لقصيدة الفصحى - ونحن بالطبع خارج هذه المنافسة غير العادلة، ولابد لهذا الرأى من تكملة، فالقصيدة ليست محدودة بمفردات معجمها وتركيبات الأجداد اللغوية، والشعر لغته، والمتنبى وأبو نواس اختارا لغة عصريهما للتعبير ، إلى جانب عبقريتهما فى تحويل الجزئى إلى عام بشكل سمح لأشعارهما أن تتحدى الزمن وتبقى للآن، وهنا نعود للحديث عن اللغة ومصداقيتها ونوعها بين القديم والحديث وبين التراثى والحدثى، وهى قضية ليست مفصولة عن نبض العصر.

● لكن هذا الكلام لا يصدق على شعر الفصحى فقط.

أعترف أن المرض انتقل إلى شعر العامية بدرجة تهدد أسسه وتجعله متقوقعا فى شكلية ضيقة تمارس خداعا مشتركا بين الشاعر ومتلقيه المعدودين، ونحن لا نعتمد على الرصيد الشعرى الذى رسخه الرواد فى الأرض الشعرية لنمارس دورا رجعيا كهؤلاء الفوضائيين الذين يكتبون الشعر ذا الضلفتين معتمدين حدة صوته فى كل مقطع استجداء للتصفيق، لكننا نغوص عبر دهشة التجربة والتجريب لنكتشف نواتنا فى كل قصيدة جديدة.

وشعر العامية المصرية اقتحم مجالات أنقذت القصيدة الغنائية من مأزقها التاريخى الذى وضعها فى قالب ضيق لا يتسع للتجربة الحديثة، فمنذ وقت مبكر كتبت القصيدة - الديوان التى تعتمد الرسائل المتبادلة «جوابات حراجى القط» تتخذ شكلا روائيا تتعدد فيه الأصوات والإيقاعات ومستويات الأداء، ومأزق القصيدة لم يعد مأزق لغة بل فى التضارب بين التعبير والتجربة.

● بين هاتين الضفتين يقف للبدع والنقاد والمتلقى بمواقف متباينة، فأى منهم برأيك يتحمل النصيب الأكبر فى الأزمة؟

●● الناقد عنصر ضرورى من عناصر إحياء الحركة الإبداعية، لكنه ليس ضروريا بالقطع إذا كان الإبداع أكثر تقدما ويملك تماسكه الخاص ويبصر طريقه ومهماته ويسعى لتحقيقها، وفى زمن كالذى نعيشه اختلت فيه القيم وتدنت المصالح وفسد المجتمع من فوقه لأسفله، وانعكس هذا على النقد بالأساس، فهو الذى يتطلب نزاهة تفوق نزاهة المبدعين، وللأسف فقد تمت عملية اختراق النقاد بالجوائز.

وإذا كان شعر العامية خاض رحلته عاريا من رداء النقد واحتمى بوجدان البشر «المتلقين» فإنه نفى الواسطة النقدية وأثبت معجزته الخاصة التى تصل بين طرفى الإبداع مباشرة : الشاعر وجمهور.

إن أزمة الشعر تأتى من أننا نعيش عصر تحول عاصف، سقط عصر القناعات الراسخة وبخلنا عصر يتبلور فى شكل اتجاهات واضحة، فى هذا التخبط الكبير يتأرجح الشعراء بين العودة للتقليدية أو الجموح واختراق دوائر الواقع بحثا عن القصيدة المستقبلية بافتراضات خاصة جدا قد تكون خاطئة، قد تكون مصيبة، لكن خطأها أقرب للصواب والقصيدة التى لا تقترب من قلبك أو عقلك اليوم هناك شك فى امتلاك لهما وجدانك فى المستقبل، والأزمة ليست فى الشعر، فالشعر باق ما بقى الإنسان، إننا مرعوبون من هذا الفيض من الأشعار ذات اللغة الغريبة، والأنماط البلهلوانية الملطخة بالأصباغ والألوان المستوردة، ويأتى الرعب من تذكر المعركة بين القديم والجديد فى الشعر عند

ظهور صلاح عبد الصبور ونازك الملائكة، ولا أملك إلا أن أتمسك بما أملك ولا أستطيع القفز المجانى فى فضاء لا تتحقق فيه من رؤية مستقرة.

● وهل يمكن أن تكون هذه الأنماط السر في انفصال الشعراء الشعرب عن جماهيرهم؟

هذه الملاحظة البسيطة ذات الدلالات الخطيرة، لاحظتها فى الستينيات، وأظنها ستظل إلى ما لا نهاية، لكنها اتخذت صورة بشعة فى هذا الزمان الذى نعيشه، إذ لاحظت أن الذين ثبتت لديهم الرغبة فى القراءة والكتابة ينتحون جانبا منفصلين عن الواقع الحى لقراهم ومدنهم منخلين عن الحياة نفسها، تعلموا الثرثرة الخاصة التى إذا استمع أحد إليهم فيها نفر وشرد، وما حمانا فى صبانا الشعرى «أنا وأمل دنقل رحمه الله» إلا أننا قررنا منذ وقت مبكر الانحياز للإبداع الطالع من رحم الحياة وفى جموع الناس، بدأنا فى تنظيم أمسية شعبية أسبوعية فى الجامعة الشعبية بقنا، حضر فى البداية جمهور فقير العدد ثم بدأت كراسى المقاهى تنتقل إلى أمسيتنا فى تلك المدينة التى لم تكن تعرف عن الشعر إلا النصوص المدرسية، ولم ننتقل إلى القاهرة إلا ونحن فى حالة من النضج أو ما يشبهه لنخوض رحلتنا الحقيقية مع الثقافة والوعى بحث كل منا عن سبيله لإيجاد حل خاص به، لشباب المبدعين هذه الأيام بعد أن يتأكد من تحقيق عزلته فى قريته أو مدينته يأتى للقاهرة ليحقق العزلة الكبرى على مقاهيها، ويحاصر بهؤلاء الذين يأتون على البقية الباقية من الخيوط التى تربطه بواقعه، وهنا ينفجر شعره معبرا عن تجارب الوحدة والعزلة والغربة والمخدرات والكبت والجنس، مستلهما لغة المقيمين فى المقهى حتى لا يطرد من رحمة رضاهم عنه واعترافهم الهزيل بهزاله تجربته وإبداعه . بالفوضائية أو بالإرهاب الفكرى وبالعلاقات المتبادلة والمنافع الخفية والدور الذى يلعبه الشعراء الجدد لحساب شعراء ومؤسسات من خارج الوطن، يحاول هؤلاء السيطرة على مقدرات الأمور، لكنهم لن يهزموا القصيدة الحقيقية فهم فقاعات فى الهواء.

● هل هناك شعراء يمارسون إرهابا فكريا؟

من شأن الجديد الذى يبشر بعالم مختلف تحت ستار تنظير التقدم، والخروج من أسر القيود القديمة ونبذ التراث، ونفى فكرة التلقى أن يعتمد ديمقراطية الحوار، والدعوة كى لا يصبح مثل المتطرفين، وأن يتسع قلبه ووعيه للآخر. لكنى أرى مع هؤلاء الجدد انفصالاً بين التنظير والممارسة، ونحمد الله أننا بالرغم من قدمنا وطول مهدنا بالمواقع الشعرية لا نزال نتمتع برحابة الصدر مع الآخر والجديد نستمع ونحاول أن نفهم ولا نزال قابلين للاستفادة والتطوير وكل ما يهمنى أن تتجو قصيدة العامية من بطش الإخوة فهى أصلا خارج المنافسة فلا اعتراف بها ولهجتها ليست طرفا فى معركتهم مع «اللغة».

● الشعر «تجمد» عند الأبنودي الذي تتجه للكتابات النثرية لماذا؟

من خلال تجربتى مع النثر أرى أن الشعر يتأثر بدور الشاعر الناثر، فالنثر يعتمد الاستيقاظ والاتكاء على الوعى وقراءة الواقع بشكل عقلانى مغاير تماما، لذلك الكسل العقلانى العبقرى، الذى تنبثق منه القصيدة، وحين يستيقظ الوعى يتأم الوجدان وتتوارى الخيالات، إنهما الشعر والنثر فنان متناقضان فى المنطلق والمسيرة، وإن كانا يحققان نفس الأهداف ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

وأنا فى مرحلة كان يجب المرور بها، فقد كشفت لى جوانب لم نكن «أنا والمتلقى» نعلم عنها شيئا، وسعيد بتجربة الكتابات النثرية من واقع مردودها الجماهيرى لدى، وهناك قضايا عامة وخاصة لا يستطيع الشعر أن يقترب منها هى ملك الناثر كما أن الناثر يقف مشدوها وربما عاجزاً أمام القصيدة.

نعم لقد توارى الشعر قليلاً لكنه لم يمت صار عطائى قليلا لكنه عميق ومختلف، فخلال خمس سنوات لم أكتب سوى ثلاث قصائد هى الكتابة عن معاناتى فى البحث عن قصيدة وقصيدتى رثاء الأولى بعنوان الإمام فى رثاء أبى شعراء العامية المحدثين فؤاد حداد، والثانية فى رثاء الشاعر الكبير محمود حسن إسماعيل الذى شكل وجداننا صغارا وربما اقترابى من قصائد الرثاء يعكس ملامح السفينة وبداية الحوار مع الموت ومحاولة لفهم الفناء والخلود.

والنثر فعل إرادى أما الشعر فهو لا إرادى، وغياب القصيدة لا يرعبنى، فعدم مجىء الشعر أفضل من كتابة قصائد قليلة القيمة لا تحمل مسئولية الاضطراب الذى نعيشه.

المبحث الثانى

الإعداد للحديث الصحفى

الإعداد الجيد للحديث يتوقف عليه إلي حد كبير خروج الحديث بشكل جيد، وتحقيق الهدف المرجو منه، فالإعداد المتقن والمسبق للحديث، كالإعداد لبناء عمارة أو صرح كبير، فحتى يأتى البناء قويا، لابد من الإعداد الجيد لهذا البناء، من حيث انتقاء قطعة الأرض التى سوف يقام عليها، ثم التخطيط الهندسى السليم، وبعد ذلك تتوالى مراحل البناء.

والفكرة الصحفية أو العمل الصحفى فى اعتقادى مثل البناء الذى لابد من الإعداد له جيدا حتى يحقق الهدف منه. والصحفى الناجح هو الذى يفكر بعقلية رجل الاعمال أو المستثمر الذى يستثمر أدواته أفضل استثمار.

والحديث الصحفى مثله كمثل أى مشروع استثمارى، لابد من أن يعد له الصحفى إعدادا جيدا حتى يحقق أكبر عائد.

ومن هنا تأتى أهمية هذه الخطوة في إجراء الحديث. واول مرحلة في إعداد الحديث هى:

١ - اختيار شخصية المتحدث:

فبعد أن أكون قد اخترت الموضوع الذى أريد أن أحصل على معلومات جديدة حوله، أو أن أجمع وجهات نظر او رأي حوله. لابد أن أحدد الشخصية صاحبة العلاقة المباشرة بهذا الموضوع، والتى يمكن أن تمدنى بالمعلومات الجديدة أو تفسر الغامض من النقاط حول هذا الموضوع. أو تبدى رايها فى الأسئلة المثارة حوله.

فمثلا إذا كنت أريد اجراء حديث حول قانون الثانوية العامة الجديد، فإن أنسب شخصية يمكن أن تتحدث عنه هو وزير التعليم الذى أصدر هذا القانون.

وإذا ما أردت أن أجرى حوارا عن شركات توظيف الأموال واجراءات صرف دفعات من أموال المودعين، لابد أن اذهب إلي المدعى العام الاشتراكى فهو الجهة

المختصة المسئولة عن تصريف امور شركات توظيف الأموال التى وضعت تحت الحراسة وهكذا..

٢- جمع المعلومات الكافية عن الموضوع وعن المصدر:

بعد أن أحدد الشخصية التى ساجرى معها الحديث لابد ان أجمع قدرا من المعلومات عن هذه الشخصية، سواء من خلال ملف المعلومات الخاص بهذه الشخصية الموجود بالأرشيف الصحفى بالجريدة، أو من خلال الكتب التى قد يكون المصدر قد الفها، أو الدراسات والابحاث التى قد يكون قد أعدها.

وأيضا يمكن الحصول على معلومات عنه عن طريق الاتصال بالمحيطين به أو بالسؤال عنه.

ونفس الشئ يجب أن يقوم به الصحفى فيما يتعلق بالموضوع، فلابد أن يعرف كل ما يتعلق بموضوع الحديث، فكلما توافرت له المعلومات اصبح قادرا علي اجراء الحديث بشكل جيد، ونال احترام وتقدير وثقة المصدر حيث يجده متمكنا من موضوعه، فيعرف انه أمام إنسان مثقف يعرف عمله جيدا فيتعامل معه على هذا المستوى.

وجمع المعلومات حول الموضوع يجعل الصحفى عارفا بكل زواياه وأبعاده ويساعده كثيراً في إعداد الأسئلة وتنفيذ الخطوات التالية في الحديث. وجمع المعلومات يشمل أيضا المشاهدات أو الملاحظات التى سجلها المحرر حول الواقعة أو القضية التى سوف يجرى الحوار حولها.

٣- إعداد الأسئلة:

وهذه الخطوة ايضا هامة وضرورية حتى يذهب الصحفى إلى المصدر وكله ثقة واطمئنان. ومن هنا تأتى فائدة الإعداد المسبق لأسئلة الحوار الصحفى، حتى لا يترك الأسئلة لظروف اللقاء، مما قد يسبب له بعض الحيرة، وضياع نقاط الموضوع الأساسية منه.

ولكن هناك بعض الصحفيين الذين أصبحوا على قدر كبير من المهارة في اجراء

الحوارات، وتمرس العمل الصحفى، واصبحت لديهم خلفية كبيرة من المعلومات حول كل ما يجرى على الساحة،ومثل هؤلاء قد لايحتاجون إلى الإعداد المسبق للاسئلة:

إلا ان ذلك شئ ضرورى وهام للصحفى المبتدئ حتى يحقق الهدف من الحديث:

وهناك عدة شروط ومواصفات لابد من توافرها فى الاسئلة:

١- أن تتركز الاسئلة حول الموضوع الرئيسى للحديث.

٢- ان تكون الاسئلة إيجابية حتى تقدم الإجابات عنها أخبارا ومعلومات ووجهات نظر جديدة.

٣- أن تكمل الاسئلة بعضها بعضا وان تكون متسلسلة تسلسلا منطقيا.

٤- أن تكون لغة الاسئلة دقيقة وسهلة بحيث تساعد المتحدث على تقديم إجابات واضحة محددة لا تحتمل اللبس أو الغموض.

٥- أن تتضمن الاسئلة الصحفية الستة الاساسية (ماذا؟ لماذا؟ متى؟ كيف؟ أين؟ من؟) (٣).

وهذه الشروط نسبية وليست مطلقة، أى أن شخصية المصدر وظروف الحوار قد تقتضى إعادة ترتيب الاسئلة، أو اللجوء إلى الاسئلة غير المباشرة، فقد يكون لدى المصدر الكثير من المعلومات التى لم يكن المحرر يعرف عنها شيئا، وهنا يجب أن يعدل اسئلته ويطورها بناء على تلك المعلومات. وقد يحدث أيضا أن يكون المتحدث من النوعيات التى لاتبدى تعاونا أو «البخيلة صحفيا» والتى تهوى «اللف والدوران»، ولذلك يجد الصحفى نفسه مضطرا لإلقاء الاسئلة من هذا النوع والتى تلف وتدور هى الأخرى حتى يتخلص من عدم رغبة المصدر في التعاون ويحقق هدفه فى الحصول على ما يريده من معلومات.

المبحث الثالث

إجراء الحديث الصحفى

١- تحديد موعد اللقاء:

بعد أن أكون قد أعددت العدة للحديث، وانتهيت من جمع المعلومات ووضع الاسئلة، أبادر بالاتصال بالمصدر لتحديد الموعد. وتحديد الموعد أو الاتصال قد يكون بالتليفون أو باللقاء المباشر، أو عن طريق بعض الأصدقاء أو الزملاء.

ومما يساعد الصحفى فى ذلك أن تكون لديه أجندة تليفونات، فالصحفى يمكن أن يقاس بعدد أرقام التليفونات الموجودة فى أجندته للمسئولين والشخصيات العامة، فكلما كان معى تليفونات هذه المصادر، أنجزت العمل المطلوب منى بسرعة عكس الصحفى الذى لا يتوافر له هذا القدر من التليفونات.

وعند تحديد الموعد سواء بالتليفون ، أو باللقاء المباشر لابد أن أقدم نفسى بطريقة محترمة وبثقة، حيث أعرف المصدر باسمى وبالجريدة التى أنتمى إليها إذا كان ذلك التعارف يحدث للمرة الأولى، وأخبره بالموضوع الذي أريده أن يتحدث فيه.

وهنا تلعب اللباقة وسرعة البديهية وحسن التصرف دورا كبيرا في كسب ثقة المصدر والوصول إلى قلبه بسهولة ويسر.

والصحفي الجيد هو الذي يحدد الموعد مباشرة مع المصدر الذي يريد اجراء الحوار معه، ولا يلجأ إلى إدارات العلاقات العامة إلا إذا اضطرته الظروف لذلك.

وكلما وطد الصحفي علاقته بمعاونى المسئول خاصة مدير مكتبه أو سكرتيره الخاص، أصبح من السهل الوصول إلى المسئول، فمدير المكتب أو السكرتير يعرف مواعيد الوزير أو المدير أو المسئول الذى يعمل معه ويمكن ان يساعد في تحديد الموعد.

ويقسم أساتذة الصحافة الشخصيات المتحدثة إلى ثلاث فئات:

١- فئة متعاونة: وهى الفئة التى تحترم الصحافة وتعرف دورها جيدا في تنوير

الراى العام وتعريفه بما يحدث، وهى أيضا تريد إلقاء الضوء على أفعالها او على الدور الذى يقوم هو به أو تقوم به وزارته. وهذه الفئة أيضا عدة أنواع، فمنها من يتحدث كما يقولون «على الفاضى والمليان»، أى أنه سيال في الحديث، وهذه النوعية تتطلب ان يكون الصحفى قادرا علي توجيه دفة الحديث والسيطرة عليها.

٢- فئة مترددة: وهذه الفئة تريد التحدث إلى الصحافة ولكنها تخشى من تبعات المسئولية، أمام ما يقوله للصحافة. وذلك يتطلب من الصحفى ان يقضى على هذا التردد عند المصدر عن طريق كسب ثقته وأنه لن ينشر إلا ما يريد المصدر نشره.

٣- فئة متهربة: وهى فئة تكره الحديث للصحافة، ولا تثق بالصحافة او الصحفيين ومثل هؤلاء يحتاجون إلى معاملة خاصة، بحيث يوحى لهم الصحفى بأنهم هم الذين يعرفون كل شئ عن الموضوع، وان لا احد غيرهم يمكن أن يتحدث فيه.

واحيانا لا تجدى معهم إلا الأسئلة الاستفزازية، أو طريقة الحصار والإلحاح.

ولكن يجب ان يكون الصحفى محترما، يعامل المصادر بندية ولكن ليس بتعال، وأيضا بدون تدن ، فكرامة الصحفى هى كل ما يملكه وإذا ما تخلى عن كرامته لم يبق له شئ وسوف يفقد احترام المصدر.

٢- إدارة الحوار:

وبعد أن يحدد الصحفى موعد اجراء الحديث، لابد أن يحرص على أن يكون في المكان الذى اتفق على اجراء الحوار فيه فى الموعد المحدد تماما، وربما قبل الموعد، ولكن ليس بعده، لان تأخر الصحفى عن موعده، يعطى للمصدر انطباعا سيئا عنه، فمن الأفضل ان تنتظر أنت المصدر، لا أن ينتظرك هو.

وكذلك يجب ان يحرص الصحفى على ان يكون في كامل هندامه أى ان يكون أنيق الملبس جيده، ولا يهم ان يكون ما يرتديه آخر صيحة في عالم الأزياء، بقدر ما يكون ذوقه في اختيار ملابسه جيدا، بحيث تتناسق قطع ملبسه مع بعضها البعض لان مظهر الصحفى ضرورة وهو مكمل لجوهره.

وعندما يحين الموعد ويبدأ اللقاء لابد ان يكون الصحفى مستعدا معه الورق والاقلام او جهاز التسجيل بكامل معداته سواء البطاريات او الشرائط، فالصحفى مثل الجندى الذي يجب ان يذهب إلى المعركة مسلحا بكامل أسلحته وإلا ما استطاع ان يفعل شيئاً. وقد لاحظت طوال فترة عملي فى الصحافة التى تزيد الآن علي العشرين عاما أن بعض الصحفيين قد يذهب إلى مكان اجراء الحديث وهو غير جاهز من حيث الأقلام أو الأوراق او ادوات التسجيل مما يضطره لطلب قلم أو ورق، وهذا يضعه فى موقف محرج.

ولايجب ان تبدأ الحوار مباشرة بعد جلوسك، وإنما يجب عليك ان تمهد للحوار بحديث عام مع المصدر إذا كان وقته يسمح بذلك.

ثم تخير البداية الملائمة للحديث، وهذه البداية تختلف من موضوع إلي آخر، ومن شخصية إلى أخرى. فالحوار مع مصدر سياسى يختلف عن الحوار مع فنان أو فنانة على سبيل المثال.

وإذا كان الحوار حلقة من سلسلة حوارات، أو يتعلق بموضوع سبق النشر حوله، فمن الأفضل ان يكون حوارك التمهيدى قبل اجراء الحديث مع المصدر حول ما نشر عن الموضوع، لان ذلك يعد خير تمهيد لحوارك، وفى نفس الوقت يطلع المصدر على الجوانب السابقة للموضوع مما يجعله يركز فى الجوانب الجديدة.

ويفضل أن تكون معك الموضوعات التى نشرت من قبل، حتى تريها للمصدر فربما لايكون قد تابع ما نُشره دون ان تسبب له أى إحراج.

ولتكن بداية حديثك قوية ومركزة، لان هذه البداية يتوقف عليها كل شئ بعد ذلك، فإذا ما رأى المصدر أنك متمكن من موضوعك وتسأل فى صميمه ولبه سار معك على نفس الطريق.

وكن مستمعا جيدا، اسأل واترك الفرصة للمصدر حتى يجيب ، ولا تكن كبعض مذيعات ومذيعى التليفزيون الذين يفسدون برامجهم بكثرة مقاطعة الضيوف. وهذه المقاطعة تربك المصدر وتحرم الصحفى من معلومات مهمة.

ولكن لا يعني ذلك أبدا أن تكون مجرد مستمع غير مشارك، فالحوار حوارك ولابد أن تكون الدفة في يديك فوجهها في الاتجاه الصحيح، وإذا ما رأيت المتحدث يشط بعيدا فاعده برفق وباحترام إلى موضوع السؤال.

ولابد للصحفي أن يعرف كيف ينتقل من سؤال إلى آخر بعد أن يكون قد اقتنع بإجابة المصدر.

وإذا ما وجد المحرر أن المدة التي حددها المتحدث للحديث قد قاربت على الانتهاء ومازال هناك العديد من الأسئلة التي لا تحتاج إلى إجابات عليه أن يعطي الأولوية للأسئلة التي يرى أنها في صلب الموضوع وتمثل نقاطا مهمة للقارئ.

أما إذا كانت الأسئلة كلها علي قدر واحد من الأهمية، فلا بأس من أن يستأذن المصدر في مزيد من الوقت فإذا وافق كان بها، وإذا لم يوافق فليطلب منه تحديد موعد آخر لاستكمال الحديث.

٣- تسجيل الحوار:

والتسجيل هنا لا يقصد به التسجيل على شريط كاسيت فقط، وإنما يقصد به أيضا تدوين الحوار علي الورق بواسطة القلم، أي أن هناك طريقتين لنقل الحوار:

- الطريقة الأولى: الكتابة في النوتة أو دفتر الملاحظات:

وهذه هي الطريقة الشائعة، حيث يقوم الصحفي بتدوين ما يقوله المتحدث في الأوراق . وعلى الرغم من أن هذه الطريقة مرهقة وتحتاج إلى تركيز فإن بعض الصحفيين يفضل اللجوء إليها، ويجيدها من بعد الإعداد الجيد لموضوعه.

وحتى تكون هذه الطريقة مريحة وتحقق الهدف، هناك عدة قواعد يجب اتباعها:

١- التركيز والانصات الجيد لكلمات الحوار، حتى لايفوتك شئ منها.

٢- أن يتمتع المحرر بذاكرة جيدة لا قطة مصورة، تلتقط كل ما يدور وما يحدث من ملابسات حتى ولو لم يكتبها.

٣- القدرة علي صياغة معاني المتحدث وما يقصده فى اقل عدد من الكلمات وهنا تفيد مهارة تعلم « الاختزال » وهو لغة كتابة مختصرة بواسطة رموز معينة. وهى طريقة لها قواعدها ومن الافضل ان يتعلمها الصحفى.

٤- ان يكون هناك تفاعل بين الصحفي والمصدر، حتى لا يتحول الصحفي إلى تلميذ يكتب ما يملى عليه، وحتى لا يشعر المتحدث بالملل لانصراف المحرر عنه.

٥- قبل ان تغادر المكان وإذا كنت تشك في عدم دقة بعض الملاحظات أو الفقرات فمن الأفضل ان تسال عنها.

الطريقة الثانية: وهى تسجيل الحوار بواسطة أجهزة الكاسيت:

وهذه الطريقة انتشرت على نطاق واسع، فقد اصبحت أجهزة التسجيل فى متناول الجميع، واصبحت هى الطريقة المألوفة فى اجراء الأحاديث خاصة الأحاديث الجماعية، والمؤتمرات الصحفية، وفي جلسات المحاكم، وهناك عدد كبير من الصفحيين يعتمدون عليها اعتمادا كليا حتى فى الحصول على الأخبار أو التصريحات.

ومع ذلك فهناك بعض المصادر التى ترفض استخدام اجهزة التسجيل أثناء اجراء الحوار. ويجب على المحرر أن يحقق رغبتها فى ذلك.

واستخدام جهاز التسجيل في اجراء الحوار يتطلب عدة شروط أو قواعد منها:

١- أن يكشف الصحفى على جهاز التسجيل قبل بدء الحوار، وأن يتأكد من أنه يعمل بشكل جيد، وأن يعرف كل امكانيات الجهاز وكيف يستخدمها.

٢- ان ياخذ معه ما يلزمه من بطاريات وشرائط، وان يكون معه احتياطيا كافيا منها، بدلا من ان يفاجأ بنفادها. فربما يطول وقت الحوار.

٣- قبل أن يستخدم جهاز التسجل لابد من اخذ موافقة للصدر على ذلك.

٤- حتى تحافظ على بطاريات التسجيل وعلى الشرائط، إذا ما توقف المتحدث

عن الحديث، بسبب هاتف أو زائر، اغلق الجهاز، ثم اعد تشغيله عند تهيئته للحديث.

٥- لابد أن تختبر دوران الشريط من فترة لأخرى، حتي لا تفاجأ فى النهاية بانه لا يعمل(٤).

وقد تطورت وسائل تسجيل الأحاديث أو الحوارات بسرعة مذهلة، فالصحفيون الأجانب يستخدمون الآن أجهزة الكمبيوتر التى تمكن الصحفي من الكتابة وإرسال ما يكتبه مباشرة إلي أجهزة الكمبيوتر المركزية بالجريدة، حيث تتوالى المراحل الأخرى فى سهولة ويسر.

المبحث الرابع
كتابة الحديث الصحفى

أولا: التمهيد لكتابة الحديث:

قبل أن يبدأ المحرر في كتابة الحديث لابد أن يراعى هذه الامور:

١- أن يراجع بعناية نص الحوار الذى أجراه، حتى يستوعب جميع المعلومات الواردة فيه. وحتى يتأكد من انه غطى كل جوانب الموضوع. وأجاب عن الاسئلة المختلفة، وإذا ما وجد نقصا في أى جانب فعليه استكماله، ولواستدعى الأمر اتصاله مرة أخرى بالمصدر.

٢- أن يقوم بتقسيم البيانات وتصنيفها.. بيانات أولية وهامة ، ثم بيانات أو معلومات تفيد في خلفية الموضوع.

٣- استكمال العوامل والعناصر المساعدة التى تظهر الموضوع في أفضل صوره، مثل الصور والرسوم، والاحصائيات والجداول والوثائق.

ثانيا: القوالب الفنية للحديث:

بداية، عندما يبدأ الصحفي فى تحرير الحوار الذي أجراه، فهو لايفكر فى شكل القالب الفنى له، لان هذه القوالب نظرية، يدرسها الصحفى أثناء الدراسة، وتكمن في عقله، وكل حديث يفرض طريقة معينة لكتابته، وعموما فإن هناك أربعة قوالب فنية نظرية للحديث:

١- قالب الهرم المقلوب.

٢- قالب الهرم المقلوب المتدرج.

٣- قالب الهرم المعتدل.

٤- قالب الهرم المعتدل المتدرج.

وسوف نتحدث عن كل قالب من هذه القوالب بالتفصيل مع ذكر نماذج لكل منها:

١ - قالب الهرم المقلوب :

وهو نفس الشكل الفنى الذى تكتب به الاخبار، حيث يتكون هذا القالب من مقدمة وجسم فقط. فى المقدمة تأتى أهم الاخبار والمعلومات والآراء، ثم يحتوى الجسم على جميع التفصيلات، ويتلاءم هذا القالب مع الاحاديث الإخبارية وأحاديث الرأى.

وتتنوع طرق كتابة الحديث فى إطار هذا القالب، فالبعض يجعل جسم الحديث عبارة عن «س وجـ »أى يذكر السؤال وتعقبه الإجابة، والبعض الآخر، يذكر السؤال ثم يعقبه بملخصات لاقوال المتحدث، ويزاوج بينها وبين عبارات منقولة من نص الحديث. وأحيانا يقوم المحرر بعمل فواصل أو استراحات بين الأسئلة والإجابات من خلال تصوير الجو العام للحديث، أو إعطاء خلفيات عن الموضوع أو عن الشخصية التي يجرى معها الحوار، وفي حالات كثيرة تأتى هذه المعلومات علي هيئة براويز مع الحديث.

ويوضح الرسم التالى طريقة بناء قالب الهرم المقلوب :

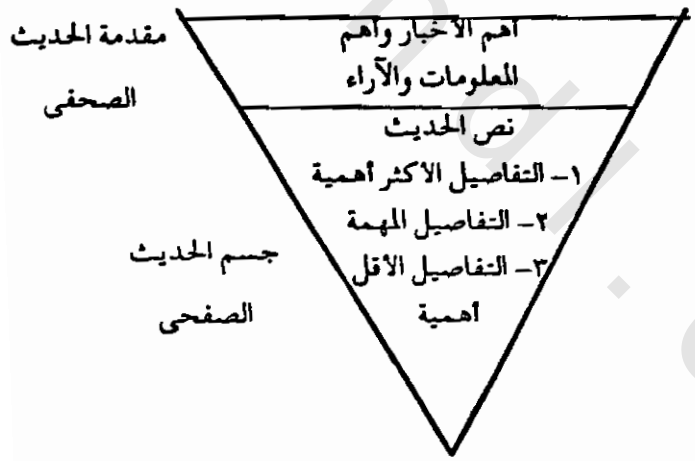

ومن الأمثلة على هذا القالب، ذلك الحديث الإخبارى الذي أجرته عائشة عبد الغفار المحررة بالاهرام مع السفير قاسم المصرى، مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية، حول قمة عدم الانحياز الحادية عشرة بكولومبيا والمنشور يوم ١٦ أكتوبر ١٩٩٥ بجريدة الاهرام.

١- في مقدمة الحديث تعرف المحررة بموضوع الحوار وبالشخصية التى يجرى معها الحديث، فالموضوع عن انعقاد قمة عدم الانحياز الحادية عشرة بكارتخينا بكولومبيا، والمتحدث هو السفير محمد عز الدين مدير إدارة شئون عدم الانحياز بوزارة الخارجية المصرية، ومساعد الوزير للشئون الدولية، وعضو وفد مصر فى قمة عدم الانحياز التى كانت في الفترة من ١٨-٢٠ أكتوبر ١٩٩٥م.

٢- ثم يأتى جسم الحديث ويضم التفاصيل الكاملة حول هذه القمة من خلال أسئلة المحررة وإجابات مساعد وزير الخارجية، حيث سألته عن سبب اختيار كولومبيا، وعن جدول أعمال القمة وكيفية تناول القضايا المختلفة المطروحة على القمة، كما سألته عن أهم القضايا التى تهتم بها مصر. وكان كل سؤال تعقبه الإجابة من خلال كلمات المتحدث.

إليك نص الحديث:

مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية «للأهرام»:

انعقاد قمة عدم الانحياز فى كولومبيا يؤكد عالمية الحركة

بدأت بكارتخينا بكولومبيا اجتماعات كبار المسئولين للقمة عدم الانحياز الحادية عشرة، ويرأس وفد مصر السفير محمد عز الدين مدير إدارة شئون عدم الانحياز بوزارة الخارجية المصرية حيث تعقد اجتماعات كبار المسئولين للمؤتمر الوزاري التحضيري الذى يعقد أعماله اليوم، وغدا ويرأس وفد مصر السيد عمرو موسي وزير الخارجية، وسوف ترفع توصيات المؤتمر الوزاري التحضيري للقمة الحادية عشرة التي تبدأ أعمالها يوم ١٨ وتستمر حتي يوم ٢٠

أجرى الحديث:

عائشة عبد الغفار

وحول ابعاد وأهمية قمة كارتخينا كان حديثى مع السفير سيد قاسم المصرى سفير مصر السابق فى أندونيسيا التى سوف تسلم رئاسة الحركة يوم ١٨ لكولومبيا.. والذى يشغل الآن منصب مساعد وزير الخارجية للشئون الدولية المتعددة الأطراف، كما أنه عضو أيضا في وفد مصر الذى يشارك في قمة كارتخينا.

لماذا كولومبيا؟

يقول السفير سيد قاسم المصرى كان من الصعب أن تظل دائما الحركة بين أفريقيا وآسيا وأن تنعقد القمة مرة في أفريقيا ومرة في آسيا.

وعندما تقدمت كولومبيا بطلب عقد الحركة لديها لقي طلبها الترحيب من منطلق أهمية تأكيد عالمية الحركة، فهى ليست حركة آسيوية- أفريقية، حقيقى أنها انبعثت من مؤتمر باندونج الإفريقى الآسيوى، ولكن لم تكن منذ بدايتها حركة آسيوية أفريقية ولا حركة إقليمية. ولكن حركة تتسم بالعالمية.

سألته وهل هناك جدول أعمال

محدد، فأجاب مساعد وزير الخارجية أهمية قضايا القمة الحادية عشرة ليست على جدول الأعمال حيث سوف يعكف رؤساء الوفود على التشاور بشأن تأكيد مستقبل الحركة لأنها تعرضت لهجوم، والبحث عن الذات تم تأكيده في جاكرتا ولكن الانتقال من جاكارتا إلى كولومبيا يجب أن يتميز بنفس قوة الدفع وتجديد الروح. كما أن كولومبيا وأمريكا اللاتينية ككل كانت بعيدة عن المسار الأساسي للحركة وتحتاج إلى دعم من أعضاء الحركة المؤثرين وأهم شئ هو مساعدة كولومبيا على استمرار هذا الخط وتأكيد أهمية الحركة ودورها.

سألته كيف سيتم تناول القضايا، فأجاب مساعد وزير الخارجية أن المعالجة التي تبناها عمرو موسى وزير الخارجية أثناء مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في القاهرة كانت ممتازة وهي تناول القضايا بمرونة، بمعنى ألا نكون صارمين وملتزمين فقط بجدول الأعمال وأن يحدد كل وفد مشكلته في بيان وأن نستمع إلى بيانات طويلة مستهلكة للوقت.. وسوف تتم الاجتماعات بدون تكليف حول مائدة شبه مستديرة ليطرح كل أفكاره بحرية كاملة بالنسبة لمستقبل الحركة أو أي موضوع آخر يراه مناسبا، وهذه الصيغة صيغة جديدة انتهجناها في القاهرة وأخذت بها أندونيسيا في باندونج وسوف تستمر، ثم تناولت مع مساعد وزير الخارجية أهم القضايا التي سوف تعالجها القمة ليجيب أن الاجتماع الوزاري سوف يحدد أيضا جدول أعمال يتناول اصلاح مجلس الأمن وتوسيع المجلس وقضايا نزع السلاح ومعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وقضية التجارب الفرنسية النووية التي تعتبر وثيقة الصلة بموضوع نزع السلاح وموضوعات حظر انتشار الأسلحة النووية وعمليات حفظ السلام.

كما سوف تتناول القمة الحادية عشرة النزاعات الإقليمية في إطار الموضوعات الإقليمية والجغرافية ودور الحركة في العالم المتغير والاحتفال بالعيد الخمسين للأمم المتحدة وقضية الإرهاب على رأس الموضوعات الإقليمية وسوف تأخذ قضية الشرق الأوسط حظها من النقاش في ضوء التطورات الأخيرة الإيجابية التي طرأت، كما أن هناك قضية انضمام أعضاء جدد من أهمهم البوسنة التي طالبت الدول بالانضمام كمراقب ثم قامت بتحويل طلبها في باندونج من مراقب إلى عضو كامل وقرر مؤتمر باندونج النظر في طلب البوسنة إلى أن تعدل طلبها الذي ورد فيه خطأ فني.

وحول دور مصر في مؤتمر كارتخينا أجاب السيد مساعد وزير الخارجية أن كولومبيا كانت قد أرسلت وفدا للاستفادة من خبرتنا في كيفية إعداد الأوراق وكيفية تناول المواقف وتنظيم المؤتمر وأعطيناهم كل خبرتنا.

وأهم القضايا التي تهتم بها مصر هي توسيع مجلس الأمن ومعاهدة منع الانتشار النووي، وموضوعات نزع السلاح، هذا في الإطار العالمي، أما في الإطار القليمي فإن قضية الشرق الأوسط تنال من مصر اهتماما كبيرا وكذلك القضايا الإفريقية والاقتصادية.

وأضاف مساعد وزير الخارجية سوف يلقي السيد عمرو موسى كلمة مصر أثناء انعقاد القمة وذلك نيابة عن الرئيس محمد حسني مبارك وسوف يتناول بيان مصر نظرة شاملة على جميع المشاكل واستعراضا للموقف العالمي وموقف دول الحركة منذ القمة الماضية حتي قمة كارتخينا، كما سوف يتناول بيان مصر استعراض وشرح التطورات الإقليمية وعلى رأسها الشرق الأوسط كما سوف يؤكد البيان موقف مصر الثابت من القضايا المطروحة على الساحة الدولية.

قلت سمعنا أن الحركة تعمل على إنشاء آلية لحل المنازعات بين أعضاء الحركة فأجاب مساعد وزير الخارجية هذا حقيقي ولكن ليس هناك ترحيب كبير لأن الموضوعات الخلافية لها أطراف أخري مختلفة.. والقمة سوف تتناول الخلافات بين العراق والكويت، والعراق وإيران، وبالطبع موضوع كشمير وجميع النزاعات بين الدول في إطار الحركة نفسها.

القالب الثاني: قالب الهرم المقلوب المتدرج

هذا القالب الفني مثل القالب السابق فهو يتكون من جزءين، مقدمة الحديث، ثم جسم الحديث ، حيث تحتوى المقدمة على اهم الاخبار او الآراء التى يتضمنها الحديث.

أما الجسم فيكتب على شكل فقرات متعددة، تلخص كل فقرة منها جانبا من جوانب الحديث، وبين كل فقرة واخرى اقتباس من كلام المتحدث يدلل على الفقرة السابقة ويشرح معناها.

ومن الأمثلة على ذلك الحديث الذى أجراه محمد جمال عرفة الصحفى بجريدة الشعب مع المهندس إبراهيم غوشة المتحدث الرسمى باسم حركة حماس الإسلامية الفلسطينية حول الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية.

في مقدمة الحوار أشار المحرر إلى جهود للمصالحة التى تجرى بواسطة أطراف متعددة بين حركة حماس الإسلامية والسلطة الفلسطينية فى غزة وأريحا، تلك المحاولات التى أسفرت عن إطلاق سراح بعض رموز هذه الحركة وقياداتها.

أما جسم الحديث، فكان عبارة عن آراء المتحدث باسم حماس حول محاولات المصالحة، وعما يقال من انشقاق داخل حماس، وعن موقف الحركة من الانتخابات الفلسطينية المنتظر اجراؤها.

واعتمد الحديث فى أسلوب كتابته على تلخيص لفقرات الحوار يتبعه اقتباس من كلام المتحدث.

ويوضح هذا الشكل طريقة كتابة الحديث من خلال قالب الهرم المقلوب المتدرج.

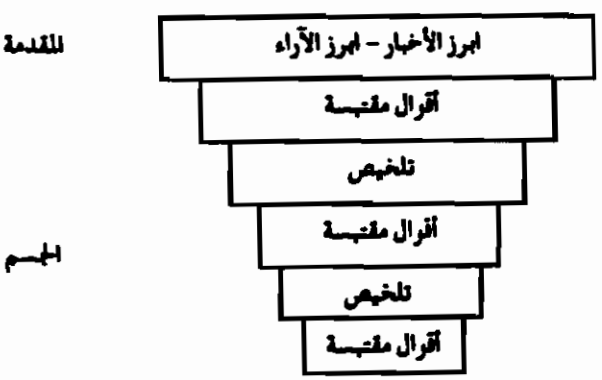

الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية لم يبدأ بعد ووساطة عربية لإنجاحه

بفضل وساطة مباشرة من الشيخ عبد الله نمر درويش- زعيم الحركة الإسلامية- بين عرب سنة ١٩٩٨ وأحمد الطيبي - مستشار الرئيس عرفات- وكذلك الدكتور حسن الترابي في السودان، بدأت تنتعش مؤخرا جهود للمصالحة بين حركة حماس الإسلامية والسلطة الفلسطينية بعد توتر حاد وبوادر حرب أهلية بسبب سياسات الاعتقال والقمع التي قامت بها الشرطة والمخابرات الفلسطينية ضد قادة وأنصار الحركة.

محمد جمال عرفة

وقد أسفرت الجهود الأولية التي تمت حتى الآن عن الإفراج عن كل من الشيخين محمود الزهار-ممثل حماس- في غزة- وأحمد بحر- الأستاذ في الجامعة الإسلامية- بواسطة مباشرة من درويش والطيبي، فضلا عن ترتيب لقاء بين الرئيس عرفات و ١٢ من قادة حماس من الضفة الغربية أكد خلاله الطرفان رغبتهما في المصالحة، ونبذ خلافاتهما ثم ذهاب وفد من (٤) من قياديي حماس (الداخل) في الأرض المحتلة للقاء قياديين في (الخارج) في العاصمة السودانية- الخرطوم- لمناقشة سبل الحوار بين الطرفين، وانتهى الأمر بإعلان الدكتور الترابي- الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي- أن مؤتمراً سوف يعقد قريباً في الخرطوم يضم قادة حماس والقيادة الفلسطينية وجماعات أخرى بهدف تحقيق الوفاق الوطني.

والملحوظة الأولى على محاولات الاتفاق الحالية والتوفيق بين الطرفين أنها تستبعد من جهة جماعة الجهاد الإسلامي،علي الرغم من صغر حجم أعضائها، وتنصب من جهة أخرى علي الحديث عن رغبة الطرفين في المصالحة دون تركيز على المشاكل العالقة بينهما، والتي هي سبب الخلاف، فالمعروف أن سبب الخلاف الرئيسي هو رغبة حماس في استمرار عملياتها العسكرية ضد الصهاينة انطلاقاً من غزة والضفة معاً، ورفض السلطة الفلسطينية ذلك لوجود اتفاق حول ذلك بينها وبين حكومة رابين وكان المتصور مع بدء المصالحة أن حماس قد تتخلى عن خطتها العسكرية ضد الصهاينة، إلا أن الحركة أصدرت عدة بيانات وتصريحات كعادتها- أكدت فيها التزامها بالكفاح المسلح ضد الصهاينة ونفيها للتراجع عن ذلك المبدأ، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن نتائج مثل هذا الحوار- الذي فشل في مرات سابقة- وعن الجديد الذي سيتم التحاور حوله! وهل انقسم فريق من حماس علي الفريق الآخر؟

لا انقسام داخل حماس

وفي تصريحات خاصة لـ «الشعب» من الأردن، قال المهندس إبراهيم غوشة- المتحدث الرسمي باسم حماس: إن وفد حماس الذي سافر إلى السودان تلقى دعوة من الدكتور الترابي موجهة إلى السلطة الفلسطينية للحضور إلى الخرطوم، والدخول في حوار

للمصالحة مع قادة حماس، وإن السلطة الفلسطينية لم توضح موقفها من هذه الدعوة حتى الآن(الثلاثاء)، ولذلك فمن السابق لأوانه الحديث عن اتفاق لأن الحوار لم يبدأ بعد!

وعما يقال عن انقسام داخل حماس حول الحوار، وما يتردد عن دعوة البعض إلى وقف عمليات حماس، قال غوشة: إن موقف حماس واحد ولا يوجد أي انقسام، وأشار إلى أن من ينفخ في هذا الاتجاه هو مسئول السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم والمحسوب على تيار داخل السلطة لا يؤمن بالحوار مع حماس ولا يريده، ويرغب في تحجيم حركة حماس بكل الوسائل الممكنة، وأن موقف حماس هو عدم المشاركة لا في الحكومة ولا في الانتخابات، وبالتالي المجلس النيابي الذي سيضم (٨٢) عضواً، لأن الانتخابات تطبيق لاتفاقيات أوسلو التي ترفضها الحركة، كما أن هذه الانتخابات - في تقدير حماس- مزيفة لإرادة الشعب الفلسطيني ، لأنها ستجرى تحت سقف وهيمنة الاحتلال الصهيوني ، والذين سيتم انتخابهم ستكون مرجعية قراراهم الاحتلال الصهيوني، ولا يمثلون كل الشعب الفلسطيني الذي يعيش ثلث منه خارج الأرض المحتلة.. وواضح أن كل ما قيل عن انقسام حماس أو وقف عملياتها أو مشاركتها في السلطة- كما أكد ذلك عرفات نفسه- ليست سوي إشاعات غير صحيحة قصد بها البلبلة، وإظهار أن هناك انقساما بين حماس الداخل والخارج.

ماذا سيحدث بعد الانتخابات؟

وقد عزز غوشة مشاعر عدم الاطمئنان لقيام الحوار في جو صحي بقوله إن السلطة الفلسطينية لاتزال تعتقل ١٠٠ من الإسلاميين، ولم تفرج عن الشيخين الزهار وبحر، ومن بين الـ ١٠٠ معتقل ٢٥ اعتقلوا منذ أسبوع في رفح، بل وشكك في هذا الحرص على عقد الانتخابات لإعطاء شرعية للسلطة الفلسطينية، قائلاً: إننا في حماس لا نستطيع أن نخفي خشيتنا من أن تزداد حملة القمع والتنكيل بالشعب الفلسطيني والمعارضة- ومنها حماس- بعد هذه الانتخابات، لأن السلطة ستدعي بعدها أنها حازت على شرعية معينة!

ويبدو أن أجواء الحوار والاستعدادات للانتخابات غير كافية أيضا في نظر حنان عشراوي الناطقة السباقة باسم الوفد الفلسطيني في محادثات السلام، التي طالبت بدورها بتوفير حرية أكبر للصحافة التي تفتقد تحررها حتى الآن من القيود الداخلية والخارجية، تساءلت بقلق عن سبب إغلاق محطة التليفزيون الفلسطيني التي كانت تبث مناقشات نزيهة ومفتوحة!

ولذلك لم ينس غوشة أن يقول أيضا: إن حماس لن تسقط مطالبتها بمحاكمة الذين نكلوا بالمعتقلين، والذين قاموا بجلد قيادات حركة حماس في السجون وقص شعورهم وتتف لحاهم، لأن بدون ذلك- كما قال- سيكون جو الحوار في الخرطوم غير موات وسليم، وإن أكد على الأمل أن ينجح الحوار ويتم حقن الدم الفلسطيني والحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني ، وألا تحاول السلطة فرض برنامجها على معارضيها.

هناك إذن رغبة حقيقية في الحوار بين الطرفين رغم أن المشكلة الأساسية ستظل معلقة، والمطلوب هو الاتفاق على الحد الأدنى من الرفاق وعدم السماح بأي شكل من الأشكال بحرب أهلية يفرح لها الصهاينة.

القالب الثالث : قالب الهرم المعتدل :

ويتكون الحوار فى هذا القالب من ثلاثة أجزاء :

١- مقدمة الحديث : وهى تعد وتهيئ القارئ للحوار فتقدم للموضوع أو تصف الشخصية فى قمة الهرم أو تصف المكان أو الجو الذي أجرى فيه الحديث.

٢- جسم الحديث : ويتضمن تفاصيل الحوار ونصه مرتبا حسب الأهمية من حيث ضرورة أن يبدأ من المهم إلى الأقل أهمية وهكذا، وقد تتم كتابة الحديث على طريقة « س، جـ » أو على طريقة السرد القصصى.

٣- خاتمة الحديث : وتحتل قاعدة الهرم المعتدل وتحتوى على تلخيص لأهم الأخبار أو الآراء التى أدلى بها المتحدث. وقد تحتوى على رأى المحرر أو تقويمه لأقوال وتصريحات المتحدث.

ومن أمثلة هذه الأحاديث المكتوبة بهذا القالب الحوار الذى أجراه الدكتور عمرو عبد السميع فى لندن مع السفير محمد شاكر الخبير الدولى فى مجال نزع السلاح.

فى مقدمة الحديث عرف الصحفى بشخصية السفير محمد شاكر والمهمة التى حضر إلى لندن من أجلها، ثم يأتى جسم الحديث ويتضمن الأسئلة والأجوبة.

ويوضح الشكل التالى طريقة كتابة الحديث بقالب الهرم المعتدل.

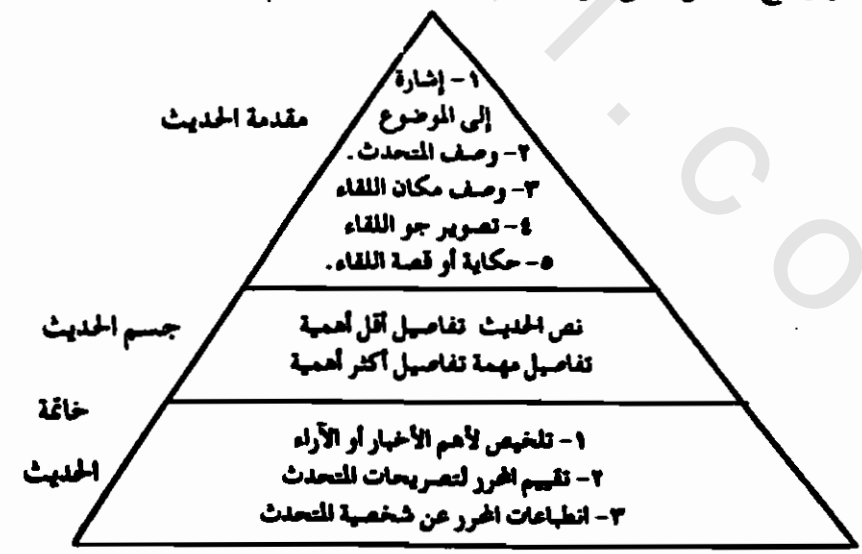

محمد شاكر سفير مصر بلندن والخبير الدولي في مجال نزع السلاح لـ« الأهرام »:

نحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال فى الموضوع النووى

أجري الحديث في لندن:

د. عمرو عبد السميع

الدكتور محمد شاكر سفير مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا هو أحد الخبراء العالميين النادرين في مجال نزع السلاح، ومنع انتشار الأسلحة النووية، وأسلحة الدمار الشامل

فالرجل شغل منصب مندوب مصر في وكالة الطاقة الذرية وقتما كان سفيرا لمصر في النمسا، وهو الآن رئيس المجلس الاستشاري للسكرتير العام للأمم المتحدة والمكلف بمناقشة فكرة تعيين مقرر لمجلس الأمن لمنع الانتشار النووي، واستطلاع الرأي حوله.

حضر د. شاكر مؤخرا مؤتمر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، الذي عقد هذا العام فى فيينا، وسيعقد العام القادم في درسون في ألمانيا، وشارك في إحدي لجانه الثماني، وهي لجنة منع الانتشار النووى.

ويستعد لحضور ندوة دولية أخري في الشهر القادم في فيينا أيضا حول نظم الرقابة علي المفاعلات النووية، وكيفية الاستفادة بها في الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية منع التجارب الذرية وما إذا كان لوكالة الطاقة النووية دور فى مثل هذه الاتفاقات وحدود وحجم هذا الدور.

وبين المؤتمر والندوة طرح الأهرام علي د. محمد شاكر عددا من القضايا والأسئلة حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط في ظل نمو المشروع النووي الإسرائيلي:

وفيما يلي نص الحوار:

● ماهي توقعاتك لإمكان حل مشكلة القدرات النووية الإسرائيلية في إطار إقليمي بعد المحاولة التي تمت في إطار دولي عن طريق السعي لانضمام اسرائيل إلي معاهدة الانتشار النووي؟

●● حاولنا دوليا، وبات واضحا أن إسرائيل لن تنضم وليست لديها نية الانضمام، ولم يبق أمامنا سوى حث إسرائيل على مناقشة هذا الموضوع فى إطار إقليمي، ويتم هذا حاليا من خلال اللجنة متعددة الأطراف المتخصصة فى موضوعات نزع السلاح، والرقابة على التسلح، وهى اللجنة التى تعمل فى إطار مؤتمر مدريد.

المهمة الأساسية لنا الآن في هذا السياق هى أن نقنع اسرائيل بأن تتكلم معنا بصوت عال فى الموضوع النووى بعد أن ظلت فترة تراه موضوعا خارج إطار أى نقاش.

ليس بالضرورة أن نبدأ مع الإسرائيليين من نقطة بحث اتفاقية شاملة لإنشاء منطقة خالية من السلاح النووى فى الشرق الأوسط، أو خالية من أسلحة الدمار الشامل ولكننا نحاول أن نقنعها بالحديث من حيث المبدأ.. وأن نطرح أسئلة تشكل الإجابة عنها أفكارا عملية يمكن أن ترسم ملامح مستقبل المنطقة بخصوص هذا الموضوع.

نحن نتساءل مثلا كيف سيكون نظام الرقابة إذا ما أنشئنا منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، هل سيكون نظاما دوليا أم سيسمح فيه برقابة وطنية متبادلة، أو تفتيش متبادل.

ونحن نسألهم أيضا هل يريدون منطقة خالية من أسلحة الدمار وتمتد من المحيط إلى الخليج، أم تضم فقط الدول المحيطة مباشرة بإسرائيل ثم تتوسع الدائرة بعد ذلك، وحتى الآن فإن الإسرائيليين رفضوا الدخول في مثل هذا النقاش أو الحوار، على الرغم من أنه لايلزم أى طرف بشئ وفى تقديرى أن

تابع نحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

الجانب الإسرائيلي يخشى هذا النقاش لأنه قد يكشف بعض أبعاد تفكيرهم الاستراتيجي الذي لايحبون تسليط الأضواء عليه.

● ما هي طبيعة آخر الأوراق المصرية المقدمة إلي اللجنة المتعددة الأطراف في هذا الإطار؟

●● كانت تتعلق بطروح عامة لم تلمس صلب الموضوعات لأننا فقط نريد دفع الطرف الآخر لمجرد الحديث وأنا نفسي بذلت محاولة خارج إطار اللجنة بذات الهدف، حين تعرضت لمبادرة الرئيس محمد حسني مبارك عن إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وذلك حين كتبت مقالاً بعنوان «آفاق انشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل» في الشرق الأوسط» ونشرتها في مطبوع لأحد المعاهد الأمريكية الكبرى.

إضافة إلى هذا، هناك دراسة للموضوع تتم بتكليف من الأمم المتحدة من قبل خبيرين أحدهما أمريكي والآخر سويدي وقد اجتمعنا بهما - كلجنة غير رسمية - في معهد الأمم المتحدة في جنيف في مايو الماضي وحضر الاجتماع خبير إسرائيلي واشتركت أنا ومحمد البرادعي خبير العلاقات الخارجية في وكالة الطاقة الذرية في فيينا، وعلي الصعيدي الذي كان يشغل منصب رئيس المحطات النووية في مصر، وأصبح الآن خبيراً في نقل التقنية في وكالة الطاقة الذرية أيضا، وحضر أيضا ممثل للجانب الإيراني هو أستاذ أكاديمي ذو صلة بالنظام.

وكانت الورقة المصرية التي قدمتها في هذا الاجتماع هي أساس المناقشة مع الخبيرين الأمريكي والسويدي اللذين يعملان بتكليف من معهد الأمم المتحدة لنزع السلاح في جنيف واللذين قدما ورقة أبدينا فيها رأينا كمصريين.

أما الخبير الإسرائيلي الذي شارك في هذا الاجتماع فقد كان من معهد وايزمان.

وقد أطلع على أفكارنا بشأن ما ورد في دراسة الخبيرين، وسوف تكون دراسة الأمم المتحدة جاهزة في نوفمبر المقبل.

أفكار غير جدية!

● تطالب إسرائيل بإجراء مفاوضات مع كل دولة من دول المنطقة كسبيل للتوصل إلي اتفاق إقليمي حول أسلحة الدمار الشامل، هل تعتقد أن هذا المطلب يعكس موقفا جديا أم أنه جزء من سياسة التسويف؟

●● كانت إسرائيل تدعو في الماضي إلى الجلوس مع العرب جميعا للتفاوض حول إنشاء منطقة خالية من السلاح ثم أصبحت تطالب بالتفاوض مع كل دولة على حدة وبالطبع هذه أفكار غير جدية.

الأمر الجدي في هذا الإطار يقول بوجوب جلوس جميع الأطراف في اللجنة المنبثقة عن مؤتمر مدريد أو عبر أي جهاز مماثل لدراسة كل الأفكار المرتبطة بالموضوع.

● قبل قبل انتهاء مؤتمر تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي أنه ستجري اتصالات ثنائية بين مصر وإسرائيل حول الموضوع النووي، ما المقصود بهذه الاتصالات وهل ترقي إلي مستوى مفاوضات ومتى تبدأ؟

●● ما أستطيع أن أؤكده في هذا المجال أن إقناع اسرائيل بالانضمام إلى المعاهدة هو من المسائل التي تشغل بال الوزير عمرو موسى للغاية ولكن عمليا فكل ما نحاوله الآن هو إقناع إسرائيل بأن تفتح صدرها لهذا الموضوع في المحادثات المتعددة الأطراف في اللجنة المتخصصة لنزع السلاح؟

● هناك اعتقاد بأنه لو أمكن التوصل إلي تفاهم علي تجميد البرنامج النووي الإسرائيلي سنظل المشكلة قائمة ومعلقة في امتلاك إسرائيل لعدد من الرؤوس النووية تختلف التقديرات العديدة بشأنها، فما رأيك في هذا الاعتقاد؟

●● لو افترضنا - ونحن نرجو - أن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة أو إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية، فلا يكفي حينئذ أن تعرض اسرائيل مفاعلاتها للتفتيش وإنما لابد أن تكشف المواد النووية المتراكمة لديها،

تابع تحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال فى الموضوع النووى

خلال السنوات الماضية حيث يقول الخبراء الذين يتابعون نشاط وقدرات مفاعل ديمونة إن إسرائيل لديها الآن مواد نووية تكفي لتصنيع مائة قنبلة أو يزيد عن حجم قنبلة ناجازاكى التى كانت قنبلة بلوتونيوم ومن ثم يجب أن يقترن انضمام اسرائيل إذا حدث للمعاهدة بإتاحة الفرصة لفرق التفتيش الدولى أو الوطني المتبادل لجرد مخزون اسرائيل من المواد النووية والتأكد من وجوده في مكان سليم أو تسليمه لجهة ما تتولى مراقبة حفظه.

● هل لديك معلومات أو تصورات عن مدى استطاعة اسرائيل إنتاج القنبلة الذرية التكتيكية؟

الإسرائيليون متقدمون للغاية فى التقنية النووية، وقد قطعوا شوطا كبيرا في هذا السياق، وبدأوا في مجال الأبحاث النووية في وقت مبكر للغاية، ومن هنا فإن امتلاكهم لمثل هذا السلاح يعد أمرا واردا ولكننى لا أريد الجزم بذلك.

قراءة نوايا إيران

● في إطار الحديث عن أمن المنطقة كلها، نود أن نسألك عن تقويمك لحقيقة البرنامج النووى الإيراني الذي تتباين التقديرات عن حجمه ومدي تطوره؟

ايران بدأت في عهد الشاه برنامجا نوويا طموحا للغاية وكانوا يفكرون فى ثمانية مفاعلات نووية قدرة كل منها ألف ميجاوات، وكانت الفكرة السائدة عن إيران وقتها أن البترول سينضب ذات يوم ولابد من إيجاد طاقة بديلة.

وقد فتر الحماس الإيرانى للمشروع النووى بعد سقوط الشاه لمدة طويلة، ولكن النظام الجديد فى إيران بدأ يتحرك منذ سنوات في هذا المجال يدفعه في هذا وجود مفاعلات لم تكتمل منذ أيام الشاه، وقد لجأ الإيرانيون فى البداية إلى الألمان طلبا للمساعدة والخبرة، فرفض الألمان ورفضت عدة دول أخرى ولكنهم الآن، أمام حقيقة وجود عدة دول مستعدة للمعاونة مثل الصين ، وروسيا.

وأنا أو أى خبير لا يستطيع استقراء نوايا الحكام أو نوايا النظام الحالى وراء سعيه لتطوير قدراته النووية، فمن الممكن أن يكون سعيه لأهداف تتعلق بالاستخدام المدنى للطاقة النووية.

● إذا لم تستطع استقراء نوايا الحكام، فإنت بالقطع- تستطيع استقراء النتائج الاستراتيجية المترتبة على امتلاك إيران لهذه المفاعلات؟

●● بالطبع أستطيع أن أقول أنه من غير المستبعد أن تسعى إيران- وهى تطور طاقاتها النووية السلمية وتحاول إكمال المفاعلات التى لم تكتمل- إلى استثمار هذا التطوير فى مجالات غير سلمية، وينفى الإيرانيون هذا تماما.

ولكن يظل المشروع النووى والقدرة النووية الإسرائيلية ذريعة جاهزة يمكن أن يستخدمها النظام الإيرانى يوما ما إذا تحرك بجدية نحو بناء قدرات نووية غير سلمية، وهو نفس ما حاوله العراق بنفس الذريعة إلا أن مشروعه ضرب تماما بعد حرب الكويت.

إذن فالالتفات - فى هذا- يجب أن تلقى على الجانب الإسرائيلى وليس على الجانب العراقى أو الإيرانى.

● إذا كانت الصين أو روسيا من الدول الناجحة أو الناقلة للتكنولوجيا لصنع الأسلحة النووية فإن هناك مسئولية دولية عامة يجب أن تراعى في هذا السياق بحيث يرتبط نقل هذه التكنولوجيا بمدى الثقة في الأنظمة أو الدول التي تستوردها أو بنوع أدائها السياسي الدولى، ما إذا كان محققا للاستقرار والسلم الدوليين من عدمه وأظن أن النظام الإيراني لا تتوافر فيه هذه الصفات؟

●● نعم هناك خشية فى العالم كله من أن النظام الإيرانى لو طور طاقاته النووية، سيستخدمها لغير الأغراض التى أنشأها من أجلها.

وتاريخ العلاقات (الإيرانية/ الأمريكية) و(الإيرانية- العربية) يؤكد هذه الخشية.

في مؤتمر قبينا الأخير للمعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية الذى عقد فى منتصف الشهر الماضى، أثار جون شيبمان مدير المعهد فكرة مهمة وهى ما أطلق

تابع تحاول إقناع إسرائيل بأن تتكلم بصوت عال في الموضوع النووي

عليها (الارتباطات البناءة) حيث يجب التخلي من وجهة نظره عن فكرة المقاطعة التامة لإيران، وإحلال فكرة بناء جسور معها مكانها.

فإذا أرادت إيران أن تبني مفاعلات نووية فلتين مفاعلات نووية، ولكن على أن يكون ذلك تحت إشراف دولي قوي وعلى أن تتنبه الدول المعاونة لإيران في هذا المجال إلى أخذ تعهدات وضمانات كافية على الجانب الإيراني إنما لا يجب مقاطعة إيران لأنه ثبت عن طريق التجربة أن دولة مثل العراق نجحت في تنمية قدراتها تحت وجود ترسانة من المنظمات التي تراقب وتقيد نقل وتصدير المعدات والمواد الاستراتيجية المستخدمة في تطوير القدرات النووية، مثل نادي لندن الدولي لمصدري التقنية النووية، ونادي الكوكوم الذي كان قد أصدر دليل ارشادات تصدير معدات معينة للدول المشكوك في أمرها، ونادي استراليا للأسلحة البيولوجية والكيميائية، ولجنة زانجر في فيينا لوضع قواعد لعدم تصدير مواد ومعدات إلا تحت رقابة دولية.

برغم كل هذه المنظمات ومع توافر النية لدى العراق بتطوير برنامج نووي عسكري، فقد نجحت في ذلك.

إذن تبقي نظرة جون شيمان عن الارتباط البناء أفضل الطرق وقد لاقت قبولا من كل العناصر المشاركة في مؤتمر فيينا باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية.

● **قيلت لكم على هامش حضور مؤتمر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في فيينا فرصة لقاء بعض مسئولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تضطلع بدور مهم في منع التجارب الذرية هل تعتقد أن مثل هذا الدور يمكن أن يثمر ضغوطا حقيقية على الحكومة الفرنسية مثلا في تعديل موقفها بشأن استمرار التجارب النووية؟**

●● كان من المعروف أنه إذا نجح شيراك في الانتخابات فستشرع فرنسا في اجراء تجاربها في المحيط الهادي، هذه سياسة ثابتة للديجوليين.

● **هل توافق على أن هذا الموقف الفرنسي يعد موقفا ملهما لدول كثيرة في العالم ومن ضمنها دول الشرق الأوسط لاختراق جميع الحدود والسقوف في مسألة تطوير البرامج النووية الوطنية؟**

●● هذا صحيح إلى حد كبير وربما يكون العامل الأساسي الذي ساعد شيراك هو أن الرأي العام في فرنسا لم يثر مشاكل أو عقبات بالنسبة لشيراك نفسه حين قرر المضي قدما في سياسة إجراء التجارب الذرية في المحيط.

● **إذا كانت الدوافع الوطنية تحرك موقف الرأي العام في موضوع كهذا في بلد ديمقراطي مثل فرنسا فمن باب أولي أن تعلو النوازع الوطنية علي أي اعتبار آخر في دول شعبوية تعبوية من النوع الذي تزخر به منطقة الشرق الأوسط؟**

●● هذه هي الخطورة الحقيقية وأزيد عليها خطورة مكان اجراء التجارب، فالدول تخشى اجراء التجارب في أراضيها وما تفعله فرنسا الآن هو اجراء التجارب خارج حدودها ولها في ذلك تراث طويل بدأ مع تجربتها الذرية الأولى عام ١٩٦٠ في صحراء الجزائر.

ومن أجل هذه الفكرة التي طرحتها في سؤالك عن القدرات النووية في بلدان الشرق الأوسط فقد تركزت المناقشات في لجنة منع الانتشار في مؤتمر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في فيينا على موضوع إيران وفكرة الدولة المنبوذة ومدى فاعليتها في حصار الخطر المتصور من زيادة القدرات النووية الإيرانية، وكنت طوال الوقت حريصا على الحديث عن الخطر الإسرائيلي وأنه لايمكن الحديث عن الخطر الإيراني وحده، باعتبار إيران دولة غير متحضرة لأن إسرائيل أيضا- وبمعنى من المعاني- هي دولة تقتل الأسرى ومن ثم لا مجال لتصنيفها وحدها ضمن الدول المتحضرة في منطقتنا.

ومن أمثلة الأحاديث المكتوبة بقالب الهرم المعتدل أيضا الحوار الذى أجرى الأستاذ / عاطف الغمرى الصحفى بالأهرام مع بيلليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكى عن جهود السلام فى الشرق الأوسط.

وجاءت مقدمة الحديث لتصور الجو العام الذى يسود منطقة الشرق الأوسط. وتتحدث عن تحديد موعد اللقاء، وعن الشخصية التى يجرى معها الحوار. ومكان اللقاء. ثم جسم الحديث وتضمن أسئلة المحرر وإجابات المتحدث. ثم خاتمة الحديث وفيها تعليق من المحرر على جهود بيلليترو لإحلال السلام بالشرق الأوسط.

بيلليتر ومساعد وزير الخارجية الأمريكية في حوار مع «الأهرام»:

هناك حاجة لتحقيق تقدم لتضييق الفجوة بين سوريا وإسرائيل

من حق الشعوب التى تجازف من أجل السلام أن تجنى ثماره

كان الشرق الأوسط، قد بدأ يدخل دائرة مختلفة نوعاً ما، من دوائر حركة السياسة الخارجية الأمريكية، عندما طلبت بالتحديد موعد الحوار مع روبرت بيلليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأدنى وشمال افريقيا.. والأكثر قرباً من هذه الدائرة، بحكم منصبه من ناحية، وبحكم اقترابه من بدايات عملية السلام وتطورها بعد ذلك، منذ كان سفيراً في تونس، حين بدأ أول حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير في مقرها السابق في تونس، ثم سفيراً في القاهرة حتى عام ١٩٩١، ليبدأ بعد عودته إلى بلاده بشهرين مؤتمر مدريد لسلام الشرق الأوسط، وارتباطه بكل أحداث المنطقة منذ أصبح المختص بشئونها في وزارة الخارجية الأمريكية.

لجري الحوار في واشنطن:

عاطف الغمرى

وكانت أهم ملامح هذه الدائرة المختلفة نوعا ما، ما أصبح يقال رسميا من أن سلام الشرق الأوسط يمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة، أو مصلحة أمن قومى، وما حدث من أن الرئيس الأمريكى صار طرفا يتصل مباشرة بأطراف عملية السلام فى وقت التفاوض، وأن وزير خارجيته هو الآخر ضالع شخصيا فى التحركات والاتصالات من أجل الخطوات الحالية والمستقبلة للشرق الأوسط.

● وحين التقيت فى الموعد المحدد مع روبرت بيلليترو في مكتبه بوزارة الخارجية، بدا حديث تمهيدي جري للقائنا ببدنا حول أن الولايات المتحدة مختلفة تماما وفي كل شيء عن أية دولة أخري في العالم. لذلك وجدتني أقول له: ليكن سؤالي الأول عن رأيك في هذه الحقيقة بالذات، وهي: كيف أن الولايات المتحدة مختلفة؟

اختلاف عملية صنع القرار فى أمريكا

●● أجاب بيلليترو: الولايات المتحدة مختلفة عن أية دولة أخرى فى العالم. ويعتبر فهمها صعباً على أى قادم من الخارج، ومن الشرق الأوسط.. وعلى سبيل المثال فإن تحركات مصر فيما بين أجهزتنا التنفيذية وأجهزتنا التشريعية التى تتحكم فى

الاعتمادات المالية، تواجه تعقيدات شديدة ودائمة. وعليك في بعض الأحيان أن تكون خبيراً في الدستور الأمريكي، لكي تتعرف على قواعد اتخاذ القرارات في لجان الكونجرس، فمجرد أن يوافق الكونجرس على اعتماد الأموال اللازمة التي تحتاجها لمباشرة عملنا، فإن هذه الأموال تأخذ طريقها إلى برنامج مساعداتنا بما في ذلك برنامج مساعداتنا لمصر.. وتلك فقط هي البداية.

وبخلاف ذلك، هناك الدور المهم للإعلام الأمريكي، والذي يساهم في تشكيل اتجاهات الرأي في مختلف القطاعات.

وهناك أيضاً دور مراكز الفكر والأبحاث في واشنطن، ودور منظمات المصالح الخاصة المختلفة، والتي يطلق عليها أحيانا «اللوبي»، والتي تستطيع الوصول أحياناً مباشرة إلى عضو الكونجرس وكلها مراكز تأثير على صنع القرار.

ولذلك فإن الاجراءات التي تتخذ من أجل اصدار قرار تجعل من يراقب صدوره، عليه أن يفهم كيف تتداخل جميع هذه الخطوط مع بعضها.

● الأهرام: معنى ذلك بصفة عامة أن الرئيس في الولايات المتحدة ليس هو اللاعب الوحيد في لعبة السياسة الخارجية، حتى وإن أخذنا في اعتبارنا أن الكونجرس شريك له.

●● بيلليترو: نعم أن الرئيس الأمريكي ليس هو اللاعب الوحيد في السياسة الخارجية.. لكن الرئيس هو اللاعب الرئيسي في السياسة الخارجية طبقاً للدستور وللتقاليد الأمريكية، مما يجعل من المهم بالنسبة للحكومات الأجنبية أن تعرف نظامنا المعقد قبل أن تتعامل مع سياستنا الخارجية.

ولهذا فإن سفراء الدول الأخرى في واشنطن هم سفراء مهمون للغاية، لأنهم يشاهدون ما يجرى عن قرب ويستطيعون تقديم النصيحة لحكوماتهم حول نظام العمل الذي يدور بين هذه القوى المختلفة. ويحدث في بعض الأحيان وأمام حالة معينة أن تختلف قواعد اللعبة تبعا للمشكلة التي تواجهنا.

متى يزور كريستوفر دمشق؟

● الأهرام: بعد الاجتماع الذي عقد مؤخرا في واشنطن بين وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.. هل هناك برنامج محدد لزيارة كريستوفر لمنطقة الشرق الأوسط للتنشيط المسار السوري الإسرائيلي في عملية السلام؟

● بيلليترو: هناك فجوة في المواقف بين سوريا وإسرائيل.. وهناك حاجة لتحقيق تقدم في المفاوضات من أجل تضييق هذه الفجوة، ورغم أننا حققنا بعض التقدم في مناقشاتنا، لكن ليس هناك في الوقت الراهن شيء محدد يجعل وزير الخارجية كريستوفر يزور المنطقة قبل قمة عمان.

إن الولايات المتحدة تقوم بنشاط متعدد وباتصالات متنوعة، ونحن مشتركون أيضا في مفاوضات نشيطة جداً حول البوسنة، وهي تأخذ جانبا كبيرا من وقت وزير الخارجية مثلما هو الحال بالنسبة للشرق الأوسط الذي نعطيه أولوية حقيقية والذي يستحق اهتماما كبيرا وأنني أعتقد إنك تتفق معي في أن مشكلة البوسنة تحتاج أن يوليها كريستوفر اهتمامه الكبير.

ان هاتين المشكلتين لهما أولوية لكنهما ليستا المشكلتين الوحيدتين في العالم.. والذي حدث انهما موقفان أصبح وزير الخارجية شخصيا متداخلا فيهما من أجل تحقيق تقدم نحو حلهما.

سلام الشرق الأوسط
مصلحة ذات أولوية

● الأهرام: لوحظ في الفترة الأخيرة صدور تصريحات أمريكية تقول بالتحديد إن السلام في الشرق الأوسط هو أمر يمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة..

●● بيلليترو: اعتقد أن السلام في الشرق الأوسط هو مصلحة لها أولوية.. ولقد شهدنا كيف أننا أعطيناه قدرا كبيرا من الاهتمام، وكيف أن الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته كانا يركزان عليه، وبخصوصان جانبا من

اهتمامهما لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط. وشهدنا أيضاً التوصل إلى عدد من الاتفاقيات بين إسرائيل والأردن وبين أطراف عربية أخرى أقامت اتصالات مع إسرائيل. وهذا شيء مناسب لخلق مناخ يساعد على تحقيق السلام الشامل، وهو الهدف الحقيقي أي أن نقيم سلاماً آمناً ومستقراً في المنطقة. وهو شيء بالغ الأهمية لشعوب الشرق الأوسط التي عانت من أكثر المشاكل تعقيداً في العالم. وإذا ما كانت هناك فرصة متاحة لتحقيق هذا الهدف، فإن ذلك بالطبع يعتبر أمراً له أولوية.

ولقد أصبح هناك تفهم حقيقي بعد توقيع اتفاق المرحلة الثانية للحكم الذاتي الفلسطيني مؤخراً في واشنطن، واعتقد أن ذلك يرجع في جانب منه إلى تطوير العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين وفي جانب آخر إلي أن اسرائيل والفلسطينيين يعملان الآن على إيجاد ظروف جديدة للتعايش والتعامل المتبادل، وهناك الآن مفاوضات تجرى بينهما يتحقق من أجل توفير سلام شامل.. أن السلام الحالي يمكن أن يخلق مناخاً يشجع عملية السلام بين سوريا وإسرائيل.

الخطوة الأمريكية القادمة لدعم عملية السلام

● الأهرام: ما هي الخطوة القادمة من جانب قوليات المتحدة لمساندة عملية السلام سياسيا واقتصاديا؟

●● بيلليترو: أن لدينا خطة للعمل ولدينا عددا من النقاط، وأن الخطوة القادمة وهي مهمة جدا بالطبع، هي أن نبذل ما في وسعنا لمساعدة إسرائيل والفلسطينيين على وضع الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخرا في واشنطن موضع التطبيق. وهو اتفاق معقد، ومكون من أربعمائة صفحة، ولكننا شكلنا بعد التوقيع بيوم واحد مجموعات عمل للقيام بدراسات محددة، وبالعمل من أجل إمكان مساعدة الأطراف المعنية على تنفيذ التزاماتها في هذا الاتفاق. وهذا لايعني أننا سنكون في موقع القاضي، ولكننا نريد أن نتعاون وأن نقدم اسهامنا لمساعدة الطرفين على تنفيذ الاتفاق.

هذا من ناحية.. أما من ناحية أخرى فأننا نريد أن نكون في موقف يساعدنا على أن نقدم الدعم الاقتصادي للمؤسسات الفلسطينية التي تنشأ الآن داخل أطار سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حتى تستطيع أن تقوم بمزاولة مسئولياتها لأن المطالب التي تواجهها كبيرة، ولأننا نعتقد باعتبارنا عضوا في المجتمع الدولي أن من حق الشعوب التي تجازف من أجل السلام أن تجد أن حياتها أصبحت أفضل، وأنها تجني ثمار السلام. كما ينبغي اشراك المجتمع الدولي في تقديم هذا الدعم ولقد جرى التحدث في هذا الشأن مع الاتحاد الأوروبي واليابان وجهات دولية أخرى.

أما الأمر الثالث فهو أننا سوف نشترك في مؤتمر قمة عمان في نهاية هذا الشهر، وهو ثاني مؤتمر من نوعه حيث سبقه في العام الماضي مؤتمر قمة الدار البيضاء والهدف في الحالتين هو أن نوفر لمجتمع الأعمال الدولي أفضل الفرص من أجل القيام بالمشروعات والتجارة مع المنطقة.

ونحن نتوقع أن يذهب إلى مؤتمر عمان المئات من ممثلي المؤسسات التجارية الكبرى من أنحاء العالم التي ستكون مهتمة بالفرص الجديدة التي يقدمها مناخ السلام الجديد في المنطقة وسوف تكون هناك وفود مهمة من مصر ودول الخليج ودول شمال أفريقيا والولايات المتحدة، وأوروبا واليابان، وستكون هناك فرصة مهمة لمناقشات تجرى فيما بينها في هذا اللقاء الدولي الواسع.

وانتهى اللقاء ليعود مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشرق الأوسط، ليؤكد أهمية الدور المحوري الذي يقع على عاتق مصر لتلعبه من أجل دفع هذه العمليات كلها في المنطقة...

القالب الرابع: قالب الهرم المعتدل المتدرج:

وفى هذا القالب يتكون الحديث من ثلاثة أجزاء: مقدمة، وجسم وخاتمة، مقدمة الحديث تشمل أهم المعلومات والآراء، ثم يأتى الجسم ليحتوى على نص الحديث مكتوبا بالطريقة المناسبة سواء «س ، جـ» أو السرد الموضوعى، أو بأية طريقة أخرى. ثم الخاتمة وفيها انطباع المحرر عن الموضوع أو عن الشخصية المتحدثة، والفرق بين هذا القالب وقالب الهرم المعتدل غير المتدرج أن جسم الحديث يأتى على شكل المستطيلات المتدرجة، اى فقرات تلخص أقوال المتحدث ، وتليها فقرات مقتبسة من حديثه.

ومن نماذج الأحاديث المكتوبة بهذا القالب، الحوار الذى أجراه المؤلف «د. إسماعيل إبراهيم» مع سيدة عمانية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال فى الهواء الطلق، وقد نشر الحوار في مجلة زهرة الخليج الإماراتية بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٨٦. تحت عنوان:

فى سلطنة عمان:

شجرة الشيخة ثريا

مدرسة خاصة لتحفيظ القرآن فى الهواء الطلق.

ولهذا الحوار قصة أذكرها حتى يتعلم منها طلاب وطالبات الإعلام، فنحن نقول إن اجراء الحديث يتطلب تحديد شخصية المتحدث وموضوع الحديث، ثم إعداد الأسئلة، وتحديد الموعد، فاجراء الحوار. ولكن هذه الخطوات أو المراحل، يمكن اختصارها وقد يجد المحرر الصحفى نفسه بدون مقدمات أمام شخصية أو موضوع صحفى لابد من عمله، أو اجراء حوار معه. وهذا ما حدث معى بالضبط فقد كنت في زيارة إلى سلطنة عمان فى شهر اغسطس ١٩٨٦، وأثناء زيارتى لمنطقة اسمها السيب تبعد عن العاصمة مسقط حوالى ٥٠ كيلو مترا، شاهدت سيدة تجلس تحت شجرة وحولها مجموعة من الأطفال هذا المشهد لفت نظرى وأنا راكب السيارة التى خصصتها وزارة الإعلام العمانية لجولاتى، كان الجو حارا، والدنيا صيف، فلم تجلس هذه السيدة وحولها هذا العدد الكبير من الأطفال؟!

وطلبت من السائق أن يعود بى إلي حيث هذه الشجرة ونزلت وألقيت عليها التحية، وشاهدتها تمسك بكتاب الله فى يديها وتعلم الاطفال وتحفظهم القرآن الكريم.. بسرعة قررت أن أجرى معها حوارا، واتفقت مع زميلى المصور وكان باكستانيا اسمه ضيائى شودرى على زوايا التصوير. وأجريت معها الحوار، وكان من افضل الحوارات التى أجريتها خلال هذه الزيارة، وكنت سعيدا جدا به.

وهكذا يمكن للصدفة ان تصنع افضل الخبطات الصحفية، وهنا على الصحفى أن يكون حاضر الذهن «قادرا» على إعداد أسئلة والتحاور مباشرة معتمدا على المعلومات التى تتولد من الاسئلة، وعلى ما يحصل عليه من معلومات من الشخصية التى يحاورها، لانه إن لم يفعل ذلك فربما لا تتاح له الفرصة مرة اخرى لكى يجرى هذا الحوار.

وتكون الحوار من ثلاثة أجزاء:

فى المقدمة صورت المكان بقلمى وتحدثت عن الوقت الذى أجرى فيه الحوار، وكذلك رسمت صورة للسيدة التى أجريت معها الحديث، ثم جسم الحوار، وكان عبارة عن اسئلتى التى وجهتها إليها مكتوبة في شكل سردى لايقوم على إلقاء السؤال والإجابة، وإنما على هيئة قصة وصفية مكونة من فقرات، ألخص الإجابات وادعم هذا التلخيص ببعض أقوال السيدة وهكذا.

ثم خاتمة الحوار، وفيها تحدثت عن الثواب والعقاب فى هذه المدرسة التى أقامتها الشيخة ثريا فى ظل شجرة..

في سلطنة عمان:

شجرة الشيخة ثريا..
مدرسة خاصة لتعليم القرآن

تحت شجرة كبيرة وارفة الظلال يتحلق مجموعة من الاطفال بنين وبنات يتجاوز عددهم المئة.. تتمتزج اصواتهم في ترتيل قرآني عذب وفي وسطهم تجلس سيدة يقارب عمرها عمر الشجرة التي تحتضنها هي واطفالها، تقيهم حرارة الشمس وتتنفس معهم نسيم الايمان إلتربت منهم واقتحمت عليهم خلوتهم وساد الهرج لحظات حتى اعادت كلمات السيدة الوقور الهدوء إلى الأطفال.

رسالة عمان:
إسماعيل إبراهيم

المكان منطقة السيب التي تبعد حوالى ٥٠ كيلو مترا عن مسقط عاصمة سلطنة عمان الزمان ظهيرة يوم من ايام أغسطس الماضي، اسمها ثريا بنت سعيد بن سيف المعولية، معلمة قرآن، حفظت كتاب الله منذ صغرها على يد الشيخ سليمان بن حمد وختمت حفظ القرآن بالكامل وعمرها تسع سنوات، وليست هي معلمة القرآن الوحيدة في المنطقة فهناك كثيرات غيرها مثل الشيخة شمسة والشيخة «عالية» والشيخة «شبانة» والشيخة «بشارة» وغيرهن.

لا تعرف البداية

وتقول انها منذ زمن لا تعرفه بالضبط فهر لا تحسب الأيام أو السنين، بدأت هذه المهنة وبالتحديد بعد وفاة زوجها وتحمل مسئولية تربية اولادها وجدت ان خير وسيلة لذلك هي تعليم القرآن لاولاد وبنات الحي فلا خير في من يكتم العلم ولا يعلمه للناس وهي لا تفرض مقابلا ماديا معينا على الأطفال ولكن تترك ذلك لاستطاعة الأهل فمنهم من يدفع نصف ريال أو ريالا ومنهم من يعطي أربعة ريالات عن الطفل الواحد كل شهر

في ظل الشجرة

وقبل أن تنتقل إلى ظل هذه الشجرة لتعلم الأولاد تحتها، كانت تدرس لهم القرآن في حجرتها في بيت مجاور ولكن نظرا لأن البيت مشترك وعدد الأطفال في ازدياد انتقلت إلى ظل هذه الشجرة التي تعلقت بها وأصبحت رفيقة لدرب كفاحها تحنو على الصغار

منها وهى سعيدة بأن كل اهل المنطقة يثقون فيها ويرسلون إليها أطفالهم، وتحمد الله لأن ما يأتيها مقابل هذه الدروس يسترها هى واسرتها بعد أن مات زوجها.

عشرات الأطفال

وعدد الأطفال التى تدرس لهم يتجاوز المئة حوالى ١٢٠ طفلا وطفلة، واليوم كما تقول العدد قليل لأن اليوم موعد الـ٥٠ بيسة التى يحضرها الأطفال كل اسبوع «الخميسية» ويكثر عدد هؤلاء الأطفال ايام الصيف، وفى ايام الدراسة يأتون ايضا بأعداد لا بأس بها، وعندى اطفال من جميع الأعمار، حيث يرسلهم اهلهم إلى هنا مع اخوتهم وأنا سعيدة جدا بذلك وتقول أن البنات أكثر هدوئا وحفظا من الأولاد لأن البنت قليلة الحركة عكس الولد الذى يتصايح ويتعارك مع رفاقه وللبنات مكان أو ناحية خاصة بهن وكذلك الاولاد وهناك مكان مخصص للصغار الذين لا يعرفون القراءة بعد، ومكان للكبار.

العريف والعريفة

ونرى طفلا أو طفلة امام كل مجموعة نسألها عن كيفية إختيارها لهما تقول أنها تختار من بين الاولاد والبنات من هم أكثر حفظا وفهما ليتولى مهمة القراءة له فى الوقت الذى تكون هى مشغولة بتعليم وتحفيظ المجموعة الأخرى ويطلق على هذا الولد لقب عريف، وتقول أن الاقبال على حفظ القرآن هذه الأيام أكثر من ذى قبل حيث ساعدت المدارس علي انتشار معرفة القراءة والكتابة، بينما كان عدد من يقبلون على حفظ القرآن فى السابق قليلا لأن المعلم كان يتولى كل شىء منذ البداية اما الآن فالطفل يأتى إلينا وهو يعرف القراءة والكتابة.

ثواب وعقاب

وتبدأ الدراسة عند الشيخة ثريا من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا وتمنح للأطفال وقتا للراحة، ومن يتم حفظ القرآن عندها تحتفل به هى وباقى الأطفال وأهلى الحى بعد أن تقرأ له تيمينه» ويحمله الأطفال حتى بيته، ويبدأ منهج التحفيظ عندها بجزء «عم» وإذا أتم الطفل حفظه يحضر معه مصحفا من البيت ليبدأ بعد ذلك فى حفظ سورة البقرة إلى نهاية القرآن الكريم وتختلف المدة التى يحفظ فيها الطفل القرآن من طفل إلى آخر تبعا لاستعداده الذهنى ومتابعة الأهل.

وفى كتاب الشيخة ثريا ايضا عقاب للطفل المشاغب أو الذى يقصر فى حفظ القرآن، وقبل أن تنزل العقاب بالطفل المشاغب تشهد رفاقه على ما فعله ثم يحدث التأديب، ولا يغضب الأهل من ذلك وأنا لا أقسو على الأطفال فكلهم ابنائى وبناتى، وهناك وسيلة لعقاب المقصرين فى حفظ القرآن من الأولاد حيث نقوم بربطهم وشد وثاقهم إلى الشجرة طوال اليوم الدراسى ويكون العقاب فى اليوم التالى دائماً.

الحديث التليفوني:

بداية أنا لست مع الحديث التليفوني، لأن مثل هذا الحديث يخلو من حرارة اللقاء المباشر، ولايعطى الفرصة الكاملة أمام الصحفى للتحاور، وكذلك المتحدث الذى يلجأ إلى الإجابات القصيرة. إلا أن هذا النوع من الأحاديث قد يجد الصحفى نفسه مضطرا لعمله، كأن يكون الشخص موضع الحدث أو الاهتمام مقيما فى مكان بعيد عن مقر الجريدة، أو في دولة أخرى. وهو أيضاً يحتاج إلى مهارة عالية من الصحفى فهو هنا لا يمر بمراحل الحديث المختلفة، ويجرى في وقت ضيق، فلابد من الإعداد الجيد للأسئلة، واختيار أقلها من حيث عدد الكلمات وأكثرها وضوحا وعلاقة وارتباطا بموضوع الحديث أو الحدث.

كما يتطلب اجراء هذا النوع من الحوارات معرفة تليفون الشخص المتحدث المباشر والتأكد من شخصيته، وأن تكون الأسئلة مكتوبة في ورقة أمام الصحفى، حتى لا يتوقف لتذكر السؤال لأن أى لحظة صمت من الصحفى يقابلها برود وفتور من جانب المتحدث، وقد يعتقد أنه أنهى حواره فيغلق الهاتف وتضيع فرصة استكمال الحوار(٥).

وعندما تبدأ هذا النوع من الحوارات لابد أن تذكر اسمك واسم الجريدة التى تعمل بها فى بداية المكالمة، لأن ذلك يعطي انطباعا هاما لدى المتحدث، فاسم الجريدة يكون في الغالب هو المفتاح الذى يجعل المتحدث مستعدا للحوار لثقته فيها أو اتصافها بالجدية كما أنه من المفروض أن تذكر في البداية موضوع الحوار والهدف منه.

وهذا النوع من الأحاديث يكتب بقالب الهرم المقلوب، لأن الهدف منه فى معظم الأحوال هو الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو رأى فى قضية معينة، وهو حديث قصير فى معظم الأحيان.

ومن أمثلة هذه الحوارات، ذلك الحوار الذى أجرته جريدة الاتحاد الإماراتية أثناء الحملة الانتخابية لكرازون اكينو التى أصبحت فيما بعد رئيسة الفلبين فقد تم اجراء هذا الحوار بالهاتف من مقر الجريدة فى أبو ظبى، . وكانت أكينو تخوض حملتها

الانتخابية فى مانيلا، وقد أشرف «المؤلف» على خطوات اجراء هذا الحوار.

حيث اتصلنا بمكتبها في الولايات المتحدة الامريكية عن طريق أحد الاصدقاء الذى زودنا برقم هاتف المكتب، ومن هناك حصلنا على رقم هاتف أكينو فى مانيلا، ثم اتصلنا بها حيث طلبت أن نتحدث إليها فى وقت محدد، وبالفعل تم صياغة وإعداد الاسئلة باللغة الانجليزية، وفى الموعد المحدد، تم الاتصال وإلقاء الاسئلة والحصول على إجابات.

وفى هذه الحالة أفادت كثيرا أجهزة التسجيل الحديثة التى مكنتنا من تسجيل الحوار التليفونى، حيث تمت ترجمة الإجابات بعد تفريغ شريط التسجيل. وبذلك كانت جريدة الاتحاد* أول صحيفة عربية تجرى حوارا مع رئيسة الفلبين قبل انتخابها.

ومن أمثلة ذلك أيضا الحوار التالى الذى أجراه عبد الله الحاج مع على أكبر ولاياتى وزير خارجية إيران والمنشور بمجلة «الأهرام العربي» بتاريخ ١٢ أبريل ١٩٩٧ فى العدد الثالث:

على أكبر ولاياتى:

إيران تفتح صفحة جديدة مع جميع دول المنطقة

أثارت الجولة الخليجية التي أنهاها مؤخراً وزير الخارجية الإيراني «علي أكبر ولايتي» العديد من علامات الاستفهام حول الأسباب الحقيقية وراء التحرك الدبلوماسي الإيراني «الأهرام العربي» حاورت الدكتور علي أكبر ولايتي هاتفياً، حول أبعاد هذه الجولة.

حول أبعاد هذه الجولة

* مانا تحقق من زيارتكم إلي دول الخليج خاصة السعودية، وهل تم خلال الزيارة إزالة الجفوة التي ظللت علاقاتكم خلال السنوات الماضية، وهل استجابت السعودية إلي دعوتكم بفتح صفحة جديدة في علاقات الدولتين؟

** كانت زيارتنا لدول المنطقة وخاصة للملكة العربية السعودية جيدة جداً ونتائجها إيجابية علي جميع دول المنطقة وكانت الاستجابة لفتح صفحة جديدة في العلاقات المتبادلة، وخاصة، أن المنطقة عموماً تمر بظروف حساسة تحتاج إلي تبادل الرأي والمشورة والتقارب والتنسيق لدعم قضايا الأمة الإسلامية ودعم الاستقرار والأمن وتطوير العلاقات إلي الأفضل.

* لماذا لم تشمل جولتكم القاهرة رغم ما تمر من

---

* بدأت جريدة «الاتحاد» أسبوعية حكومية تصدر فى أبو ظبى يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩، ثم تحولت إلى الإصدار اليومى في ٢٢ أبريل ١٩٧٢م. وهى الجريدة الأولى فى أبو ظبى ولها شبكة مراسلين ومكاتب فى معظم أنحاء العالم. وقد تولى رئاسة تحريرها مصطفى شردى، مصرى، ثم خالد محمد أحمد، ثم عبد الله النويس، ثم محمد يوسف، ثم عبيد سلطان.

نظر إقليمي وعربي وإسلامي، وانتهز الفرصة لسؤالكم عن أسباب تردي علاقات الدولتين التي وصلت إلي مرحلة شبه القطيعة؟ ، وما هي أسس إعادة العلاقات إلي سابق عهدها؟

●● سنزور القاهرة إن شاء الله في القريب الآجل لتسليم رسالة فخامة الرئيس هاشمي رافسنجاني إلي فخامة الرئيس حسني مبارك، حول الاجتماع القادم للقمة الإسلامية، المقرر عقدها في طهران في شهر ديسمبر من العام الحالي.

وواضح أن لمصر ثقلاً إقليمياً وعربياً وإسلامياً ولها تاريخها المجيد وثقافتها، وأن لشعبها تراثاً مشهوداً وجذوراً قوية، خاصة أن التطورات الحالية تستدعي التنسيق علي الأصعدة الإقليمية والدولية لحماية مصالح الشعوب الإسلامية وصيانتها.

● لماذا هذا التعتيم حول اتصالاتكم مع الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وأن العلاقات الإيرانية - الأمريكية تعد من أهم المؤثرات في مسار إيران المستقبلي، وإلي أين وصلت الاتصالات التي أجريتموها شخصياً مع أمريكا، وهل هناك نية أمريكية إلي رفع اسم إيران من قائمة الدول الراعية للإرهاب؟

●● لا تعليق

توقعت بعض الدوائر العالمية أن تتلقي إيران ضربة أمريكية، بل كان هناك ترويج إيراني في هذا الاتجاه، فهل هذا من قبيل الترويج الدعائي أم أن هناك بعض الحقيقة في التخوفات الإيرانية من تلك الضربة؟

●● لا داعي لتوجيه ضربة، ولا دليل تستند عليه لتبريرها ، وطبعاً لن يكون إغلاق ملف أي اعتداء سهلاً كفتحه.

● يؤخذ علي إيران أسلوبها الاستفزازي تجاه جاراتها في منطقة الخليج، فمن مشكلة الجزر مع دولة الإمارات العربية إلي اتهامات وتلميحات بتورط إيران في انفجار الخبر بالسعودية إلي خلافاتكم مع مصر حينما لو تلقي الضوء علي حقيقة علاقاتكم مع الدول الوازنة في المنطقة؟

●● قضية جزيرة أبو موسي يحكمها اتفاق بين البلدين يعود إلي عام ١٩٧١ . وحول قضية الخبر، فما طرح لا يزيد علي اتهامات شبيهة بعدة اتهامات أمريكية أخري لم تقدم حول أي منها أي ورقة أو أي دليل ملموس وهذا أسلوب إعلامي لتخويف دول المنطقة من إيران، وزيادة الهوة بينها وبين بعض الدول العربية الشقيقة.

وكذلك الأمر حول مصر، ففي جميع الأحوال نعتقد أن الدول والشعوب، يجب أن تعيش بوئام وسلام من غير تحريض ولا تدخل. ونحن مقبلون علي مستقبل لابد للشعوب والدول أن تتعاون فيه وتنسق فيما بينها لصيانة مصالحها.

● هناك تخوف خليجي من إيران علي اعتبار أن تنامي قوتها العسكرية يخل بميزان التوازن في منطقة الخليج، فما هو تصوركم لموضوع أمن الخليج خاصة أن هناك تلميحات بأن إيران تسعي إثارة المشاكل مع أكثر من دولة في المنطقة كمشكلاتها مع دولة الإمارات حول الجزر الثلاث؟

●● مازالت قوة إيران العسكرية أقل مما كانت عليه قبل بدء الحرب العراقية - الإيرانية. وما تنفقه إيران علي التسليح أقل من جاراتها، ولا يمكن أن ننسي أن إسرائيل هددت مراراً بالهجوم علي إيران.

كما أن قوات الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تجاور إيران بالقرب من مياهها الإقليمية، ومع ذلك فإن سياسة إيران تبقي دفاعية، وهي لن تهدد أمن أي من دول المنطقة، لأنها ببساطة أيضاً تحتاج إلي الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية لردم هوة التخلف العميقة التي ورثناها من حكم الشاه.

● العلاقات التركية - الإيرانية شهدت توتراً ملحوظاً إثر تصريحات السيد محمد رضا باقري ، والتي اعتبرتها تركيا ضد خطها العلماني، فهل تجاوزتم آثار تلك التصريحات في علاقاتكم مع تركيا؟

علاقاتنا مع تركيا جيدة جداً وقد تجاوزنا التداعيات المذكورة.

●● هناك كذلك أنباء عن توتر في علاقاتكم مع سوريا بسبب تضارب وجهات النظر حول مسألة التقارب مع العراق، وتزامن ذلك مع هجوم عراقي ضدكم، صاحب زيارة وزير دفاعكم الأخيرة إلي سوريا، فما هي حقيقة تلك الأنباء؟

●● ليس لدينا أي توتر في علاقاتنا مع سورية، بل إن علاقاتنا ممتازة.

● كيف كان رد فعل الدول الإسلامية التي وجهت لها الدعوة لحضور قمة طهران الإسلامية، هل أنهيتم استعداداتكم لاستقبال القمة وما هي الموضوعات المدرجة علي جدول أعمالها؟

●● حتي الآن وافقت عشرون دولة علي حضور مؤتمر القمة القادم بطهران. الاستعدادات في طور الانتهاء وجدول الأعمال هو نفسه الجدول العادي الذي تتداوله اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي.

● في تصريحات أطلقها الرئيس محمد هاشمي رافسنجاني مؤخراً قال إن إيران ستتقلب الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وستتحول في القرن الحادي والعشرين إلي قوة عظمي في المنطقة، فمن المقصود من ذلك؟

●● إن التنمية الاقتصادية هدف أساسي، وبرامجنا التنموية تحقق أهدافها المرسومة، وهذا سيعود علي المنطقة بالخير العميم، وبغير الرؤية الاستشرافية أو التردد، وسيفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي والتفاهم الجاري المستمر.

● في إطار علاقات إيران مع السعودية هل سيقوم الرئيس رافسنجاني بزيارة إلي الرياض قريباً؟

●● علاقاتنا في تطور وتحسن مع المملكة العربية السعودية، وهناك دعوة موجهة إلي فخامة الرئيس رافسنجاني، وبمجرد أن تسنح له ظروف عمله وبرامجه، فإنه سيقوم بالزيارة وستكون خاتمة خير وبناء للمستقبل.

المؤتمر الصحفي:

وهو شكل من أشكال الحديث الصحفي، حيث يحدد الشخص المتحدث موعدا ـ ليقابل فيه مجموعة من الصحفيين، ويتحدث معهم ويجيب على أسئلتهم جميعا أو بعض منهما حول موضوع معين، ومثل هذه المؤتمرات عادة ما تعقد بعد زيارة رئيس دولة أو مسئول كبير أو في أحداث معينة أو في مناسبات خاصة. وقد يشترك في المؤتمر الصحفي أكثر من متحدث أو متحدث واحد.

ومن أمثلة هذه المؤتمرات، المؤتمر الذي يعقده الدكتور حسين كامل بهاء الدين سنويا للحديث عن مؤشرات نتائج الثانوية العامة، ومن المؤتمرات التي يشارك فيها أكثر من متحدث المؤتمرات الصحفية التي تتم بعد زيارة رئيس دولة أو مسئول كبير وعند توقيع اتفاق معين.

والصحفي في المؤتمرات الصحفية لابد أن يكون دقيقا في تسجيل وقائع المؤتمر، وأن يكون على وعي تام بسياسة الجريدة بحيث يركز سؤاله على ما يتفق وهذه السياسة وكذلك يختار الزوايا التي تتفق معها عند الكتابة، وكذلك لابد أن يكون متابعا جيدا لكل الأسئلة التي تلقى في المؤتمر، والإجابات المختلفة، حتى لا يكرر سؤالا سبق طرحه كما يجب أن يكون على دراية تامة بموضوع المؤتمر.

وهذا النوع من الأحاديث الصحفية يكتب من خلال قالب الهرم المقلوب المتدرج، ويرجع ذلك إلى إنه من النادر أن تنشر صحيفة ما النص الكامل لمؤتمر صحفي قد يستغرق ساعة أو أكثر، كما أن كل جريدة تنشر ما يتفق واهتماماتها من هذا المؤتمر، وإن كانت صحفنا تنشر وقائع بعض المؤتمرات بالكامل، خاصة تلك التي يعقدها رئيس الدولة.

هوامش الفصل الثانى

١- د. فاروق أبو زيد- فن الكتابة الصحفية- دار المأمون للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨١م. ص١٣

٢- كمال عبد الرؤوف (ترجمة) المقابلة الصحفية فن. تاليف شيرلى بياجى. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالقاهرة ، ١٩٩١، ص٢٠

٣- ليلى عبد المجيد- د. محمود علم الدين- فنية الكتابة الصحفية والتحرير- بدون ناشر- القاهرة ١٩٩٠- ص١٥٦.

٤- د. فاروق أبو زيد. المرجع السابق ذكره، ص٣٤.

٥- د. فاروق أبو زيد. نفس المرجع، ص٥٧.

obeikandl.com